

دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم وسطية الاسلام
"دراسة تطبيقية على قادة الرأي الاعلاميين في الاردن"

**The role of Jordanian media in promoting the concept of Islam
"Applied study of media opinion leaders in Jordan"**

إعداد الطالب

محمد نواف ملوح الفايز

إشراف

الدكتور كامل خورشيد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

قسم الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2018

تفويض

أنا الطالب محمد نواف ملوح الفايز أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: محمد نواف ملوح الفايز.

التاريخ 2018 / 05 / 21

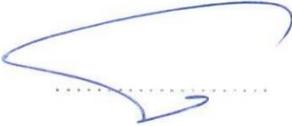
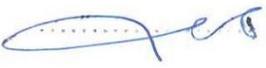
التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام " دراسة

تطبيقية على قادة الرأي الإعلاميين في الأردن " وأجيزت بتاريخ: 21 / 05 / 2018

أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع	جهة العمل	الصفة	الاسم
	جامعة الشرق الأوسط	رئيساً ومشرفاً	د. كامل خورشيد مراد
	جامعة الشرق الأوسط	عضواً داخلياً	د. أحمد عريقات
	جامعة البتراء	عضواً خارجياً	د. أحمد حسين محمد

الشكر والتقدير

بداية اتقدم بالشكر والتقدير لاستاذي الفاضل الدكتور كامل خورشيد، الذي قام بالاشراف على هذه الدراسة، وما قدمه لي من نصائح وارشادات، طوال الوقت فلك مني فائق المحبة والاحترام.

كما يسعدني ان اتقدم بالشكر إلى من شجعني وحفزني وساندني من اساتذتي في جامعة الشرق الاوسط الافاضل الذي لم يتوانوا بتقديم النصح والمشورة لي.

كما اتقدم بالشكر للاهل والاقارب والاصدقاء والزملاء الذين الذين كانوا يساندوني على الدوام.

كما أتقدم بالشكر إلى الاساتذة الكرام رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، الذين تحملوا عناء قراءة ومناقشة هذه الرسالة ... ويسعدني ايضا ان اتقدم بالشكر لكل من قام بمساعدتي ومساندتي في اعداد هذه الدراسة، كما اتقدم بالشكر لافراد العينة من قادة الرأي العلميين في الاردن على حسن الاستقبال والاجابة على اسئلة الدراسة في المقابلات والاستبانة.

الباحث

محمد نواف الفايز

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء ..

وإلى أمي التي نودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

.. وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً

.. وإلى أقاربي وعشيرتي ..

إلى أساتذتي إلى زملائي وزميلاتي ..

إلى كل من علمني حرفاً ..

راجياً من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الاهداء
هـ	الشكر و التقدير
و	فهرس المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
ك	الملخص باللغة العربية
م	الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
4	أسئلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	مصطلحات الدراسة
7	حدود الدراسة

7 محددات الدراسة
---	----------------------

الفصل الثاني

الادب النظري والدراسات السابقة

9 أولاً: الإطار النظري
9 نظرية الغرس الثقافي
14 وسائل الاعلام
15 الرؤية الاسلامية للاعلام
19 وسطية الاسلام في الرسائل الملكية
28 الخطاب السياسي الاردني والاعلامي في الدفاع عن وسطية الإسلام
31 الاعلام الاردني
39 الارهاب الدولي والاعلام السياسي
46 ثانياً: الدراسات السابقة
57 التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

59 منهجية الدراسة
60 مجتمع الدراسة
60 عينة الدراسة
65 أداة الدراسة
66 صدق الدراسة
68 ثبات الدراسة
68 متغيرات الدراسة

69 المعالجات الإحصائية

الفصل الرابع نتائج التحليل الإحصائي

71 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

73 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

77 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

79 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

81 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس

85 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس

87 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع

الفصل الخامس الخاتمة والنتائج والتوصيات

89 أولاً: النتائج العامة للدراسة

92 ثانياً: توصيات الدراسة

95 قائمة المصادر والمراجع

104 الملاحق

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1 - 3	متغير الجنس (النوع الاجتماعي)	61
2 - 3	متغير "المؤهل العملي"	61
3 - 3	متغير "الخبرة في المجال الاعلامي"	62
4 - 3	متغير "العمر"	63
5 - 3	متغير "المهنة"	64
6 - 3	معاملات الثبات "كرونباخ ألفا" المتعلقة بمجالات الدراسة والاداة الكلية	67
7 - 3	معاملات الارتباط بين محاور الدراسة والاداة الكلية	68
8 - 4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الاول "الاعلام الاردني ومفهوم الوسطية في الاسلام"	71
9 - 4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني "أساليب الإعلام الاردني في نشر مفهوم الوسطية في الاسلام".	74
10 - 4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث النتائج المحققة	77
11 - 4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع "درجة الرضا عن أداء الاعلام الاردني في تعزيز مفهوم وسطية الاسلام"	80
12 - 4	اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في استجابات افراد العينة المبحوثة عن "دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم وسطية	84
13 - 4	اختبار التباين الاحادي One Wey ANONA في مجالات الدراسة والمجوع الكلي للمتغير الذي يعزى للمؤهل العلمي.	86
14 - 4	اختبار التباين الاحادي One Wey ANOVA. للكشف عن الفروق ذات دلالة الاحصائية في مجالات الدراسة عن " دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم وسطية الاسلام" للمتغير	87

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	الرقم
104	اعضاء لجنة التحكيم	1
105	الإستبانة	2
113	المقابلات	3
130	نتيجة فحص الاستلال	4

دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم وسطية الاسلام
"دراسة تطبيقية على قادة الرأي الاعلاميين في الاردن"

إعداد

محمد نواف الفايز

إشراف

الدكتور كامل خورشيد

الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة دور الاعلام الاردني في معالجة مفهوم وسطية الاسلام في نشر ثقافته من وجهة نظر قادة الرأي الاعلاميين. تنتمي الدراسة الى النوع الوصفي من الدراسات باستخدام اسلوب المسح الميداني والاستبانة والمقابلات. أجريت الدراسة في مدينة عمان عام 2018 وشملت عينة من قادة الرأي الاعلامي في المملكة.

وتوصلت الدراسة الى نتائج كان من أبرزها ان الأردن تبني استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة تُبرز الخطاب الديني الحقيقي القائم على التسامح والاعتدال والمودة والتراحم، ونبذ الغلو والعنف والتطرّف، وتكريس القيم الصحيحة التي تعكس صورة الدين الإسلامي الحنيف.

وسعت وسائل الاعلام لان يكون دورها مؤثرا في نشر وسطية الاسلام التي دائما ما يبرزها جلالة الملك عبدالله الثاني في رسائله الملكية. كما بينت الدراسة أن الاعلام الاردني ينهض بهذا الدور مما انعكس ايجابيا على المجتمع الاردني الذي واجه المعركة التي خاضها الاردن مع

الارهاب والتطرف، وكان الإسلام من أولويات وسائل الاعلام الرسمية والخاصة منها، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال برامج ومواد الاعلامية المتنوعة التي تظهر قيم التسامح في الدين الإسلامي أنه يركز على الوسطية، بعيداً عن التطرف الغلو والانحراف.

كما توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات كان أبرزها، يجب أن يتبوأ الاعلام الاردني منزلة رائدة في الترويج للإسلام الوسطي ما دام هذا الاسلام الوسطي هو شعار الاردن قيادة وشعباً، العمل على تطوير وتحسين الاساليب المتبعة في وسائل الاعلام في "نشر مفهوم وسطية الاسلام" والعمل على جعل هذه الاساليب اكثر جاذبية وتفاعل مع المجتمع المتلقي لهذه الرسائل الاعلامي

الكلمات المفتاحية: الاعلام الاردني، وسطية الإسلام، قادة الرأي.

The Role of Jordanian Media in Promoting the Concept of Islam
“Applied study of media opinion leaders in Jordan”

By:

Mohammad Nawaf alfayez

Supervised by:

Dr. Kamel khurshid

Abstract

This study aims to know the role of Jordanian media in processing the concept of Islam's moderation in spreading its culture from the point of view of opinion leaders in Jordan. This study falls under descriptive kind by using field survey method, questionnaire, and interviews. It was published in Amman in 2018. The sample includes opinion leaders representing mass media in Jordan.

The most noticeable result that Jordan has adopted clear and precise media strategy in order to highlight the reality of religious discourse based on tolerance, moderation, love, and compassion as well as the rejection of extremism, violence, and radicalization in order to reflect the best image of Islam. Media has endeavored to have an effective role in spreading the moderation of Islam that King Abdullah II always in his royal letters.

The study shows Jordanian media's role in understanding such terms which are reflected on Jordanian society that faced the battle against terrorism and extremism. Islam is one of the Medias' priorities both officially and privately. It shows values of tolerance and focuses on moderation afar from delinquency, extremism, and radicalization. The study concluded a number of recommendations; Jordanian media

should accede as pioneer in promoting moderate Islam as long as it is Jordan's motto in its people and leadership.

Media should work on enhancing the means followed in “spreading the concept of Islam's moderation” and making these means more interactive with the recipient community of these informative messages.

Keywords: Jordanian Media, Moderation of Islam, Opinion Leaders.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تمر في حياة الأمم مفاصل تاريخية تحتاج فيها إلى تأكيد هويتها وتحديد ثوابتها ، والأمة الإسلامية والعربية تمر بحالة غير مسبوقة من حملة شرسة على الدين الإسلامي تجعل المهتم والمتحقق بحاجة إلى تحديد ثوابت ديننا وترسيخها من خلال التعريف بما هو الإسلام بعيداً عن الغلو والتطرف والإرهاب ، وهذه المسألة يجب أن تنهض بها وسائل الإعلام المسؤولة ، لقد أوصى الدين الإسلامي بعدم المغالاة وتضييق مسار الأمور على الأفراد حتى لا ينفروا منه ، فكان حلاً وسطاً بين المغالاة والتشدد في الدين والانحلال والانفلات من الدين ؛ فالمغالاة وسيلة لتحريم المباح والانحلال تحليل لكل ما حرّمه الإسلام ودعا بشكل واضح وصريح إلى انتهاج الوسطية في الإسلام.

وفي الوقت الذي يزداد فيه ترسخ التيارات المعادية للمسلمين في المجتمعات الغربية ، فإن ظاهرة الخوف من الإسلام أو ما يعرف اصطلاحاً بـ «ظاهرة الإسلاموفوبيا» حيث تتعرض صورة المسلمين إلى تشويه كبير في الغرب ، بسبب ربط أفعال المتطرفين والإرهابيين بهم من دون التعمق في حقيقة أن هذه التلة الظلامية لا دين لها وهذا ما يدعو وسائل الإعلام في البلدان

الإسلامية إلى نشر معالم الدين الحنيف وتثقيف صورة الإسلام مما لحق بها من تشويه وتلفيق ودس واختلاف من قبل أعداء الإسلام من عصابات إرهابية وعنصرية وتكفيرية وظلامية.

وتسعى العديد من الدول الإسلامية من خلال خطاباتها السياسية والإعلامية أن يكون لها دور مؤثر في السياسة الداخلية والخارجية في الدفاع عن وسطية الإسلام ضد ما يتعرض له من هجمة شرسة خاصة في العقد الأخير، ومما لا شك فيه أن الدور الإعلامي يتمتع بالفعالية والقوة الاستراتيجية، حيث يتمكن الذي يلقي الخطاب من إيصال أفكار يؤمن بها وتطلعات يمكن الوصول إليها، وبيان رسالة الدولة في جميع المراحل إلى أذهان المتلقين بما يدفعهم للإيمان به والاجتهاد في تحقيق مضامينه، لذلك كان للخطاب السياسي تلك الأهمية البالغة.

وفي المملكة الأردنية الهاشمية يواصل جلالة الملك عبدالله الثاني القيام بالدور التاريخي للهاشميين في الدفاع عن مصالح الأمة الإسلامية في العالم وهو يشارك في التحركات العالمية ليكون للمسلمين، وبخاصة جيل الشباب منهم صوت في الشؤون الدولية يُبرز وزنهم وقدراتهم وإنجازاتهم.

قد كان الإسلام على الدوام من أولويات الرسائل الملكية من خلال خطابات جلالة الملك عبدالله الثاني منذ تولي سلطاته الدستورية التي كشفت في مضامينها عن قيم التسامح في الدين الإسلامي وكيف أن هذا الدين إنما يركز على الوسطية بعيداً عن الغلو والانحراف والتطرف، وهذا ما نادى به رسول البشرية محمد -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع عندما دعا الناس إلى التسامح والالتزام بقيم الإسلام وتعاليمه، الأمر الذي دفع الهاشميين في أماكن تواجدهم للالتزام بهذه القيم

والدعوة إلى التمسك بها في كل وقت، بعيداً عن جميع المظاهر التي يمكن أن تؤدي إلى تشويه صورة الإسلام عند الآخرين.

ويقع على عاتق الإعلام الأردني سواء كان مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً مسؤولية التوعية الحقيقية والعمل في نشر مفهوم وسطية الإسلام التي جاءت من خلال الرسائل الملكية في خطابات جلالة الملك منذ توليه سلطاته الدستورية، وجاءت هذه الدراسة لإبراز دور الإعلام الأردني في معالجة مفهوم وسطية الإسلام في الرسائل الملكية من وجهة نظر نخب إعلامية في ضوء بروز الغلو والتطرف والإرهاب التي لا تعرف ديناً أو جنساً أو لونا والتي استهدفت في المقام الأول الدين الإسلامي.

وعلاج هذه الظاهرة والوقاية منها مسؤولية إجتماعية تقع على عاتق أطراف المجتمع كافة بكل مستوياته ومؤسساته من الأسرة والمدرسة وجمعيات المجتمع المدني والدور الرئيسي يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية في نشر الخطابات السياسية المدافعة عن وسطية الإسلام، وهذا ما تهدف إليه الرسالة.

وكانت جهود الأردن في الدفاع عن وسطية الإسلام وتوظيف وسائل الإعلام الأردنية في الدفاع عن وسطية الإسلام من خلال استضافة علماء الدين والأكاديميين والسياسيين لإبراز صورة الإسلام الحقيقية، وتبني الملك عبدالله بن الحسين للمنابر المحلية والإقليمية والدولية من خلال الخطابات المختلفة في توضيح مبادئ الإسلام وإظهار صورته المشرقة والرد على جميع مظاهر التشويه لهذه الرسالة العظيمة بالحجة والموعظة الحسنة.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في إثارة سؤال رئيس وهو كيف أدى الإعلام الأردني دوره في نشر ثقافة الوسطية في الإسلام من خلال استطلاع آراء قادة الرأي الإعلاميين في الأردن ومعرفة مدى حضور هذا المفهوم في أداء الإعلام من خلال رسائلها الإعلامية المختلفة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الوقوف على دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام، وينبثق عن هذا الهدف معرفة ما يلي من أهداف فرعية:

- 1- كيف عالج الإعلام الأردني مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين.
- 2- التعرف على الاستراتيجية على ينتهجها الإعلام الأردني في معالجة هذا المفهوم من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين.
- 3- تبيان مدى فاعلية نهج الإعلام الأردني في معالجة مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين.

أسئلة الدراسة:

تنطلق الدراسة من السؤال الرئيس الآتي: ما دور الإعلام الأردني في معالجة مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية؟ وإنطلاقاً من هذا السؤال تم صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام؟
2. ماهي أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام؟
3. ما مدى فاعلية الإعلام الأردني في معالجة مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين؟
4. ما درجة رضی قادة الرأي الإعلاميين في الأردن في مستوى أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام؟

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تتناول دور الإعلام في نشر ثقافة وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين في الأردن، وتتضمن الأهمية العلمية (النظرية) والأهمية العملية (التطبيقية).

- تبرز أهمية الدراسة من الناحية العلمية (النظرية) من:
 - 1- إبراز مفهوم الاعتدال والوسطية في الإسلام في الإعلام الأردني.
 - 2- تقوم على دراسة مسحية لدور الإعلام الأردني من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين في معالجة مفهوم وسطية الإسلام من خلال تقديم صورة ناصعة للإسلام بعيداً عن الممارسات التي ترتكب باسم الإسلام.
- الأهمية العملية (التطبيقية): تبرز أهمية الدراسة من الناحية العملية التطبيقية في:
 - 1- إمكانية إفادة الباحثين من نتائج الدراسة لإجراء دراسات أخرى معمقة.

2- إمكانية استفادة الباحثين من نتائج الدراسة المسحية من خلال وجهة نظر قادة الرأي

الإعلاميين للتعرف على دور الإعلام الأردني في الدفاع عن وسطية الإسلام.

مصطلحات الدراسة:

الدور:

- الدور نظرياً: تلك الممارسات السلوكية المميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطار معين

(إبن منظور، 1971: 733).

- هو منظومة من المعايير الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية التي تشكل في مجموعها

الأدوار السياسية للدول (باكير، 2010: 23).

- إجرائياً: وظيفة الإعلام الأردني في نشر ثقافة ومفهوم وسطية الإسلام.

وسطية الإسلام:

- الوسطية نظرياً: بمعنى التوسيط وهو أن يجعل الشيء في الوسط، والوسط: اسم لما بين

طرفي الشيء وهو المعتدل، أو ما بين الجيد والرديء كما جاء في الصحاح للجوهري،

وأوسط الشيء: أفضله وخياره وأعدله، كما جاء في القاموس المحيط.

- تعرف وسطية الإسلام إجرائياً على أنها اتخاذ الإسلام لمنهج وسط في تشريعاته وتعاملاته

وجميع أمور حياته بما يحقق الفائدة والنفعة لأفراد المجتمع.

قادة الرأي:

- قادة الرأي نظرياً: يقصد بقادة الرأي زعماء المجتمع والأكاديميون والمتقنون والسياسيون كل منهم في الإطار الذي يعمل به، ويعملون على التأثير في رأي الجماهير والمتلقين في القضايا التي تشغل بالهم وتصب في حوض اهتماماتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- ويقصد بهم إجرائياً: هم قادة الرأي من الإعلاميين الأردنيين في الوسط الإعلامي من صحفيين ومحررين ورؤساء تحرير وكتاب ومقدمي برامج وأكاديميين وأساتذة جامعات في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية.

التسامح:

- التسامح نظرياً: يعني الاحترام والقبول والتقدير والتنوع الثري لثقافات عالما وللصفات الإنسانية، ويتعزز بالانفتاح وحرية التفكير والمعتقد والاتصال، وأنه ليس واجباً أخلاقياً فحسب، بل واجباً قانونياً وسياسياً (منظمة اليونسكو، 1995).
- التسامح إجرائياً: يعتبر التسامح أحد المبادئ الإنسانية وما نعنيه هنا هو مبدأ التسامح الإنساني كما أن التسامح في دين الإسلام يعني نسيان الماضي المؤلم بكامل إرادتنا، وهو أيضاً التخلي عن رغبتنا في إيذاء الآخرين لأي سبب قد حدث في الماضي وهو رغبة قوية في أن نفتح أعيننا لرؤية المزايا.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: من 2018/2/1 الى 2018/4/1

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية-عمان

الحدود التطبيقية: قادة الرأي الإعلاميون في الأردن.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة للأسباب التالية:

1- دلالات صدق الاستبانة وثباتها التي صممها الباحث لأغراض هذه الدراسة.

2- جربة المبحوثين.

3- طبيعة المراجع التي تتناول هذا الموضوع.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

يتناول الباحث من خلال هذه الدراسة موضوع دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين "دراسة تطبيقية"، ويشمل هذا الفصل التعرف على المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة المتمثلة (بدور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام)، ويوضح هذا الفصل في بدايته النظرية المستخدمة في الدراسة، ومراجعة لأدبيات الدراسة، ويعرض الجزء الأخير من هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

النظرية المُستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث نظرية الغرس الثقافي لشرح الإطار النظري، كون هذه النظرية شاملة، ومتكاملة لموضوع الدراسة.

نظرية الغرس الثقافي (Cultivation theory):

يعتبر جورج جرينر أول من أشار إلى هذه النظرية في كتاباته التي بينت أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة الجهود التي قام بها هو ومجموعة

من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي، وقد استهدف جورج جرينر ما يلي (1995, Signorielli & Morgan):

- 1- تحليل العملية المؤسسية للإعلام، أي دراسة سياسات الاتصال وتأثيرها على إنتاج مضمون الرسائل الإعلامية، ومعرفة إن كانت الدراما الموجهة مخططاً لها أم لا.
- 2- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية، وتحديد الأفكار والقيم والصور الذهنية الأكثر شيوعاً وتكراراً في الرسائل الإعلامية، وخاصة في عالم التلفزيون والمحتوى الدرامي بشكل أساسي.
- 3- تحديد الإسهام المستقل للتلفزيون في تكوين مفاهيم المشاهدين عن الواقع الاجتماعي؛ أي غرس تصورات وقيم لدى المشاهدين، والغرس هو المكون الثالث لهذا المشروع.

إن الغرس يعني كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الإنتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه، وتحدث عملية الغرس عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث، فتتكون الثقافة التي هي عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية.

وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية، وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل التجريبي على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، حيث ترى نظرية الغرس أن التلفاز من بين وسائل الإعلام الأخرى يعد هو الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنه

يقدم القصص، وأنه المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تسهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي (Morgan, 2009).

وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة (الدليمي، 2014).

ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى (زكريا، 2002).

لذا يمكن القول أن نظرية الغرس ليست بديلة، وإنما مكملة للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس الثقافي لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة، لأن التلفاز يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك (الحياني، 2008).

هذه النظرية إلى قياس أثر تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام بشكل عام والتلفاز بشكل خاص، وأثر تكرار المشاهدة والتشابه في المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي، والواقع السوري الذي تقدمه وسائل الإعلام (شقيير، 2002).

كما ركزت النظرية على دور الرسالة الإعلامية على الجمهور في غرس الثقافة عند الجمهور بشكل عام، والفئات التي تجلس طويلاً أمامه (الأطفال - سيدات البيوت - المراهقين) مع إمكانية تطبيقها على وسائل الإعلام الأخرى.

إن عملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون إلى الجمهور المتلقي، ولكنها جزء من عملية مستمرة، وديناميكية، للتفاعل بين الرسائل والسياقات، ومشاهدة التلفزيون ترتبط بطرق عديدة بمختلف الجماعات، والمواقف الحياتية وصور العالم، ومن جانبٍ آخر؛ فإن نظرية الغرس الثقافي تعتمد على هيمنة الصور التلفزيونية على المشاهدين، فإنه يعتبر أيضاً كمصدر للمعلومات والمعارف (Berry, 2003).

ويرى الباحث أن نظرية الغرس الثقافي تشير إلى أن التلفزيون أصبح أحد أفراد العائلة، حيث يبدأ الأفراد بالارتباط به في سن مبكرة، كما يؤدي دوراً ثقافياً، فهو يزود المشاهدين بالمعلومات الدينية والتاريخية والجغرافية وسائر المعارف.

ويرجع ملفين ديفلير بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم والتر ليبمان للصورة الذهنية، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، وأحياناً تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع، وبناءً على هذا التصور حاول ديفلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية والتي تشبه إلى حد كبير نظرية الغرس.

وفي أواخر الستينيات، شهد المجتمع الأمريكي فترات الإضرابات بسبب مظاهر العنف والجريمة وذلك في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج وكيندي، وتزايد الاهتمام بتورط الدولة في حرب فيتنام، وفي عام 1968 تم تشكيل لجنة قومية أميركية لبحث أسباب العنف والوقاية منه وعلاقة التلفزيون

بذلك، حيث قام الباحثون بأبحاث عديدة منذ هذه الفترة ركزت معظمها على تأثير مضمون برامج التلفزيون التي تقدم وقت الذروة وفي عطلة آخر الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل البحث. (عبدالظاهر، 2013).

ومن جانبٍ آخر، فإن نظرية الغرس الثقافي تعتمد على هيمنة الصور التلفزيونية على المشاهدين، فإنه يعتبر أيضاً كمصدر للمعلومات والمعارف. وقد تم توظيف بعض مبادئ هذه النظرية كما يلي:

- 1- تقول النظرية إن وسائل الإعلام تسهم في بناء المعاني للأشياء ولذلك فإن إدراك ومعرفة وسطية الإسلام التي هي موضوع بحث هذه الرسالة تُعد من المعاني العظيمة التي تحتل حيزاً في أهداف الإعلام الوطني في أية دولة، وبالتالي فإن النظرية تقدم تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني والأغراض لهذه الرسالة، فإن الباحث من الجانب التطبيقي حاول رصد هذه المعاني من خلال الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام.
- 2- إن أية وسيلة إعلامية هدفها يكون مشابهاً لأهداف المؤسسة التعليمية، فوسائل الإعلام بمثابة (المعلم) بالنسبة للجمهور، وهكذا الحال بالنسبة لنظرية الغرس الثقافي، التي ترى في وسائل الإعلام أن لها وظائف تعليمية محددة.
- 3- تؤكد النظرية على قدرة وسائل الإعلام في تشكيل وبناء معارف الجمهور والأفراد، ولذلك فإن هذه الدراسة تقيس قدرة (وسائل الإعلام) في تشكيل مدركات الجمهور الأردني من خلال

رؤية قادة الرأي في الأردن إلى أي مدى كان لهذا الإعلام الأردني دور في نشر وسطية الإسلام.

4- - تؤكد هذه النظرية أن وسائل الإعلام تسهم في تشكيل إدراك الجمهور للحقائق والتأثير على هذا الإدراك، وهذا ما تحاول الدراسة اختباره ضمن المسح الميداني.

5- تؤكد النظرية أن الأشخاص كثيفي التعرض للإعلام يختلف إدراكهم للواقع الإخباري عن الأفراد قليلي التعرض.

ويرى الباحث أن نظرية الغرس تُعد من المكونات الأساسية التي تقيس تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، حيث ترى نظرية وسائل الإعلام لها دور هام في تثقيف المجتمع، والتي تسهم في تكوين المعتقدات لهم، من خلال حجم التأثيرات التي تحدثت عنها النظرية.

وسائل الإعلام:

لكل مجتمع سياسته الإعلامية والاتصالية، التي تهدف من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانيات في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي لا تقل أهميتها عن دور المؤسسات الاجتماعية التربوية الأخرى، ويتمثل دور وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من مرئية، ومسموعة، ومقروءة، والتي تعد من أهم الوسائط التربوية، وأبرزها في عصرنا الحاضر، تدخل كل بيت وتخطب جميع الفئات، وتتميز بجذب الأفراد بمختلف الأعمار، ولها تأثير قوي في تعزيز التماسك الاجتماعي، من خلال التركيز على القيم الوطنية، والاجتماعية وتشكيل حرية الرأي العام، وحرية التعبير، والوعي، والتوجيه، والإرشاد، وتعميق الثقافة الوطنية بين أفراد المجتمع (الرقب، 2007).

وتكمن أهمية الوسائل الاتصالية، من خلال دورها الكبير في تشكيل وعي الأفراد، في ترسيخ مجمل مناومة القيم الوطنية والاجتماعية، وتدعيم قيم الحوار وقبول الآخر، والتعددية والتنوع في المجتمع، بما تتضمنه من رسائل وطنية في تعزيز القيم والانتماء والوحدة وخلق بيئة مناسبة لمواجهة الأخطار التي تحدق بالمجتمع ووحدته الوطنية (أحمد، 2004).

إنّ وسائل الاتصال الجماهيري كقيمة، تشكل نظاماً عاماً في الانفصال عن المجتمع كقيمة أخلاقية، للتكامل الوطني، وتكريس الانتماء الوطني في النفوس لتحقيق حلم الأجيال في صنع القرار، وتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع، ونبذ مظاهر الفتنة والاحتقان ومشاعر الكراهية والحدق بين أبناء الوطن الواحد، وعلى هذا الأساس تبنى علاقات تبادلية بين أفراد المجتمع ووسائل الاتصال المختلفة في تعزيز الوحدة الوطنية وغرس قيم المواطنة، لتحقيق الهدف الأسمى للوسيلة الإعلامية في رص الصفوف و ترسيخ مبادئ المواطنة في المجتمع (المزاهرة، 2015).

الرؤية الإسلامية للإعلام:

يرى فريق من الباحثين أنّ الإعلام في التصور الإسلامي يقر في خلد الإنسان قيمته العلوية ومقوماته الكريمة، ويثبت أنّ المدّخرات الثقافية والروحية يمكن أن تصون الحضارات في الشرق والغرب على السواء، في سياق ما شهدته الحضارة الإسلامية، وإفرازاتها المستمدة من قيم عربية وإسلامية عريقة، وأن هذه " المدخرات الثقافية والروحية في الشرق النظام الإعلامي الإسلامي

أصبح متمتعاً بحريته " في إطار عقيدته قادراً على الاختيار ذلك فقد استبق الإعلام الإسلامي العناصر الضارة، وطّور العناصر الصالح المتفكة مع " الحاجات الحقيقية للكينونة الإنسانية ". ويرى الدكتور / عبد العزيز شرف أن تكنولوجيا الاتصال، وأنظمة الإعلام الوضعية ليست إلا مجرد وسائل وأدوات يمكن أن تُوظَّف على حساب المقومات الإنسانية، ويمكن أيضاً أن تُوظَّف من أجل احتياجات الإنسان ومقوماته الكريمة.

حيث أكدّ الدكتور شرف أن الإنسان المعاصر استطاع مواجهة التكنولوجيا في شجاعة، وإدراك المتغيرات التي تحدث في الإدراك الشعوري بفاعلية هذا من ثانياً تصورات وقيم جديدة منبثقة أضافها الإعلام الإسلامي الخاصة ونظرته للحياة، وما يتبع هذه التصورات والقيم من سيطرة الروح الإنسانية المؤمنة على الماديات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الغربية.

ويؤيد الدكتور شرف الرأي القائل بأنَّ الإعلام في التصور -الإسلامي- يوظف التكنولوجيا الإتصالية الإبداع المادي وفي نفس الوقت يقود خطأها في الاستشراف الروحي، فالإعلام يرتفع إلى مستوى التصور حين يعي ما حوله، حين يعرف أساليب عصره، وحين يوظف تقنياته وحين يحيط بثقافة هذا العصر، وحضارته، وحين يوظَّف هذا كله توظيفاً رشيداً، والإنسان المعاصر يزداد اعتماده على وسائل الإعلام من أجل الحصول على المعلومات، ذلك أن الألفية الذاتية هي بحق عصر المعلومات.

إنَّ تكنولوجيا الاتصال في العالم المعاصر تعتبر بمثابة نهر عظيم يغذي الأرض التي يلمسها متبعاً ويمهد الطريق للتغير والتحديث وخاصة في دول العالم الثالث يعطي مجرى النهر شكلاً جديداً.

ولقد تبنى عدد كبير من الدراسات الخاصة بالسلوك الاتصالي بدءاً بالرسالة التي تعتبر أساس استرجاع المعلومات، وذلك لحاجة الإنسان إلى الاتصال بمعاصريه والأجيال التي تليه، وحاجة القارئ إلى الاتصال بالمفكرين ومسجلي الحقائق، فالاتصال هو التحقق من معنى وثيقة ما في محاولة لإقامة علاقة اتصال بين الوثائق والقراء وجمع قطان النصوص وصولاً إلى الحقائق المستمدة.

وتأسيساً على ذلك فإن توظيف التكنولوجيا (التقنية الاتصالية) من أجل إعلام إسلامي فعال يقتضي آليات ثلاث للاتصال إلى الشفافية والوضوح الأخلاقي والوصول إلى النتائج المرجوة وتأثيراتها اللاحقة بالطبع.

واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب ولكنها وسيلة لنقل الفكر، وتأسيساً على ذلك فإن اللغة تؤدي وظائفها في سياق آليات متناغمة، ومن ثانياً متغيرات ثلاثة هي ابتغاء الحقيقة، والحفاظ على الأحاسيس والمشاعر في السلوك الإنساني، ثم درجة إقناع المتلقي للرسالة الاتصالية.

ويحدد ارنولد توينبي في منهجه التاريخي القيم التحدي والاستجابة، وكما يرى الدكتور عبد العزيز شرف أن من الأهمية جمع مدى استجابة متلقي الرسالة الاتصالية من ثانياً ارتباط الفكر واللغة

معاً واعتبار اللغة وسيلة يمكن التعبير بها بدقة ومنهجية عن الفكر، وبدون اللغة يؤدي إلى تقييم الفكر والعكس صحيح؛ فاللغة هي الجوهر، وهي التعبير الصادق عن الأفكار والأحاسيس والعواطف والانفعالات وهي بمفهومها الاجتماعي سلوك فردي وجماعي. وتقوم لغة الإعلام على الوظيفة الهادفة وعلى الشفافية.

الإعلام تعبير اجتماعي شامل ولغته ظاهرة وخاضعة مظاهر النشاط الثقافي المختلفة وعليه فإن وسائل الإعلام وظائف تشمل: الإعلام والتفسير والتوجيه والتسويق والإقناع والتنشئة السياسية والاجتماعية.

ويضيف الدكتور عبد العزيز شرف نقلاً عن الن ووكر ريد؛ أن الكلمة في استرجاع المعلومات مجرد وسيلة، وأنه لا يمكن مساواة الكلمة بالشيء الذي تدل عليه، ويمكن النظر إلى الكلمة كما هي في سياقها الاجتماعي باعتبارها متعددة الجوانب، وينطوي الوصف الكامل لمعنى كلمة ما على أربعة جوانب أو أبعاد على الأقل: تحديد شكل الكلمة (وعلاقة أشكال الكلمة ببعضها بعضاً)، (وعلاقة أحد أشكال الكلمة بالجمهور الذي يمارس الاتصال)، وهذه الأخيرة لا تستأثر بمساحة من المعنى، أو تحديد نطاق فحسب وإنما أيضاً تمتلك بعداً ثالثاً في ترتيب التجريد الذي تعبر عنه في سياق استعمال كل مرادفات الكلمة .

قد استبقى الدكتور عبد العزيز شرف اصطلاح الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال من تقريره للإعلام لغوياً للأغني لسان العرب قوله: الإعلام في اللغة من مادة علم، والعلم: نقيض الجهل.

علم علماً هو نفسه ورجل عالم وعليم من قول علماء فيهما جميعاً، قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالماً، قال ابن جنى: رجل علامة وامرأة علامة، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة إمارة لما أُريد من تأنيث الغاية والمبالغة، يدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو امرأة علامة إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة يجب أن تحذف في الذكر فيقال رجل فروق (مهنا، 2006).

وفي ظلّ الظروف الراهنة، في ضوء الحملات التي قادها خوارج هذا العصر لتشويه قيم الدين الإسلامي الحنيف، تبنّى الأردنّ استراتيجية إعلامية تُبرز الخطاب الديني الحقيقي القائم على التسامح والاعتدال والموّدة والتراحم، ونبذ الغلوّ والعنف والتطرّف، وتكريس القيم الصحيحة التي تعكس صورة الدين الإسلامي الحنيف، المنفتح على الحضارات والثقافات الأخرى (المومني، 2018).

وسطية الإسلام في الرسائل الملكية:

أما موضوع الوسطية فهو موضوع مهم جداً، حيث يجب على جميع أبناء الأمة أن يدافعوا عن الإسلام من جميع الهجمات الشرسة ضده، وأن يبينوا كيف كان للإسلام دور بارز في بناء حضارة الإنسان، كما لا بد من تبني منهج الوسطية في نفوس الناس، وإقناعهم بأثر هذه الوسطية في إيجاد توازن ضابط للعقل ليساعده في إنتاج الخطاب الإسلامي المقنع بعيداً عن الانفعالات العاطفية، بهدف تقديم فهم واضح للإسلام وقيم الإسلام والتشريعات الخاصة به مما يمكن الآخر

من فهمها، والتعرف على حقيقتها ويكون كل ذلك سلاحاً بأيدينا في الدفاع عن مجد الإسلام ماضيه وحاضره (يعقوب، 1989).

وقد بيّن عبدالله (2004) عدداً من المبادئ والمرتكزات الإسلامية على النحو التالي: توحيد الله والإيمان بنبيه، والارتباط الدائم بالخالق بالصلاة، والصوم والزكاة والحج، والإيمان بجميع الرسل دون تفریق بينهم، والاعتقاد بوحدة الجنس البشري وأن الناس مكرمون ومتساوون في الحقوق والواجبات دون النظر لجنس أو لون أو عرق، والاعتماد على الرفق واللين والموعظة الحسنة في منهج الدعوة إلى الله، العمل على تحقيق الرحمة والخير للناس أجمعين، والالتزام بالعهود والمواثيق وبما نصت عليه وتحريم الغدر والخيانة، وتحريم الاعتداء على المدنيين وعلى أرواحهم وممتلكاتهم، والتوازن والاعتدال والتوسط والتيسير، ونبذ نزاعات الغلو والتطرف التشدد، والتواصل السلمي بالمودة والعدل والإحسان، والاعتماد على الوسائل الأخلاقية لتحقيق الإسلام السمح والمعتدل إذ لا يوجد بالإسلام أي غلو وتطرف، فهو دين الوسطية والاعتدال، ولعل رسالة عمان قدمت لنا الإسلام عبر وسائل الإعلام بالمفهوم الذي يشعر المتلقي بأنه الدين الذي يقبل الآخر ويبيث روح التسامح بين مختلف الأديان، لذلك عاش أبناء الأردن عبر الحقب التاريخية المختلفة بتسامح وود ومحبة وعيش مشترك، فالإعلام الرسمي الأردني إعلام جدير بالاحترام لأنه ينتهج الموضوعية في نقله للمعلومات والأحداث ويعمل جاهداً على نقل الوقائع على حقيقتها دون غلو أو تطرف، وبما يسهم في الحفاظ على الروابط المختلفة بين المواطنين (خصاونة، 2018).

تمر حياة الأمم بأحداث تاريخية تحتاج فيها إلى تأكيد ثوابتها وتحديد هويتها، فالأمة العربية تمر بحالة غير مسبوقة، تجعلنا بحاجة إلى ترسيخ هذه الثوابت، خاصة وأننا في أوجه العلم والتكنولوجيا، حيث أصبح العالم قرية صغيرة، في ظل وجود متغيرات متسارعة دخلت إلى حياتنا لا يمكن تجاهلها، التي يجب أن نتعامل معها بفكر ووعي، ومن هنا؛ فإن من واجب القيادات أن تعمل على إعادة صياغة المرحلة، بحيث لا تضع الهوية الوطنية والقومية ولا تسمح بالمقابل بالانغلاق والعزلة، وهذا الفهم مؤثر على وعي القيادة واستنارتها وأخذها زمام المبادرة.

ويأتي تبني الرسائل الملكية مفهوم وسطية الإسلام، انسجاماً مع دورها منذ انطلاق جيش الثورة العربية الكبرى من الحجاز إلى بلاد الشام، ووصول جيش فيصل بن الحسين إلى العقبة، فأرض الأردن هي أرض الثورة العربية الكبرى بامتياز، حيث أصبحت بعد سقوط الدولة العثمانية سنة 1918 جزءاً من المملكة السورية التي أعلنت في 8 آذار سنة 1920، بعد تتويج فيصل بن الحسين ملكاً على سورية، وبعد معركة ميسلون في تموز سنة 1920، وخروج الملك فيصل من دمشق، تبوأ عمان من جديد موقعها المؤثر.

فقد تأسست إمارة شرق الأردن سنة 1921، وأصبحت عمان عاصمة للهاشميين، وحماها (الجيش العربي) الذي مثل آنذاك استمراراً لجيش الثورة العربية الكبرى، وتوافدت على عمان العناصر التي آمنت بفكر الثورة العربية وعملت مع الهاشميين، ومن هنا؛ فإننا نرى أن عمان هي العاصمة المؤهلة لإطلاق الرسالة، استمراراً لإرث الهاشميين التاريخي، وتحقيقاً لالتزامهم القومي الإسلامي والحضاري وبالتالي، فان تبني جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لإطلاق هذه الرسالة

الإنسانية لم يأت من فراغ ، ويجيء لتأكيد إرث الهاشميين الذي ينطلق من الحقيقة التي تقول إن الخطاب الديني غير بعيد عن العلم والفكر والمعرفة، وإنها تنطلق من المسؤولية التاريخية المتسلسلة التي يتحملها الهاشميون (الخالدي، 2012).

يتناول الباحث من خلال الإطار النظري موضوع وسطية الإسلام في الرسائل الملكية والوقوف على ما حملته من قيم في مواجهة الفكر الضال، وقد تعرض الكثير من الباحثين تعرض للخطاب السياسي ومفاهيمه ذلك أنه ذو أهمية كبيرة، حيث أن هذا الخطاب يعد جزءاً من المهارات الشخصية السياسية، كما يعد الخطاب السياسي رسالة من رسائل الدولة التي توجهها للأفراد، لذلك فقد اهتم الباحثون في تعريف الخطاب السياسي ومن ذلك تعريفه بأنه مهارة المشاركة في الكلام بين الرئيس والمتلقين (صبحي، 1992).

والخطيب البارع في عملية التأثير وإقناع الآخرين يستطيع توظيف منطقته وأفكاره وتصريحاته من خلال خطوات متسلسلة وأفكار مرتبة، بحيث يكون لها تأثير وصدى عند جمهور المتلقين، وبما يؤدي إلى إقناعهم (سلطان، 2010).

نشاطات صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني الذي يعبرب دائماً عن الإسلام بمفهومه الوسطي والاعتدالي وأنه دين التسامح والمحبة والأمن والسلام العالمي، هذا بالإضافة إلى كل المؤسسات سواء المعنية بشكل مباشرة أو غير معنية بشكل مباشر بتقديم واقع إسلامي في قضايا الوطن ومشاريعه وتخصصاته من خلال مفاهيم الإسلام الوسطي والمعتدل، هذا كذلك بالإضافة إلى المؤتمرات والندوات والمحاضرات الأكاديمية المتخصصة في وسطية الإسلام واعتداله.

وانطلاقاً من توجيهات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم -حفظه الله- ورعاها فالجميع في هذا الوطن معنيين في محاربة كل أشكال الغلو والتطرف والعنف والإرهاب، يضاف إلى ذلك حضور المملكة الأردنية الهاشمية الدائم بقيادة صاحب الجلالة والمعنيين على الصعيد العربي، والإسلامي، والعالمي في إطار المشاركات المباشرة والرئيسية في توضيح صورة الإسلام بوسطيته واعتداله وبعده عن التطرف والإرهاب بكل أشكاله، هذا بالإضافة إلى المؤسسات الإسلامية والرسمية وكذلك العلماء في مملكتنا الذين يحملون دائماً نداء الإسلام (رحمة للعالمين) وهو بمثابة رد فقهي تفصيلي على حملة الفكر المتطرف والإرهابي، وعلى الذين يمارسون الإرهاب باسم الإسلام لأن دين الإسلام منهم بريء، كذلك المناهج التعليمية التي تتسم في مملكتنا بمفاهيم الوسطية والاعتدال ودحض التطرف والإرهاب، هذا بالإضافة إلى توجيهات صاحب الجلالة في كل خطاباته إلى الأسرة الأردنية بكل مكوناتها، بدءاً من الأب والأم وما يحملونه على عاتقهم من أمانة إيصال المفاهيم الصحيحة المعتدلة لأبنائهم، ومن ثم المرحلة التعليمية سواءً بالمدرسة ومن بعدها الجامعة يكون نهجهم على وسطية الإسلام واعتداله القائم على التسامح والمحبة ورفض كل أشكال التطرف والعنف والكراهية وأخيراً الإرهاب لتكون ثقافة مجتمعية شاملة لكل أطراف المجتمع.

(حمدي مراد، 2018).

وفي عام 2004، وفي أواخر شهر رمضان المبارك من عام 1425 للهجرة، وُلدت "رسالة عمان" في ليلة مباركة، عندما أحيى جلالة الملك عبدالله الثاني ليلة القدر المباركة في مسجد الهاشميين،

من بعدها أعلن الأردن عزمه عقد المؤتمر الإسلامي الدولي في عمان عام 2005. وتقدّم "رسالة عمان"، التي شارك في إعدادها مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، وعدد من كبار علماء المسلمين، توضيحاً لا يحتمل التأويل لقيم التعاطف والرحمة واحترام الآخرين والتسامح وحرية الأديان، وهي القيم التي تعدّ المبادئ الهادية في الإسلام.

ومع تصاعد الحملة على الإسلام بعد اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001 الإرهابية في الولايات المتحدة الأميركية، اتخذ الأردن موقفاً صلباً لدحض المغالطات عن الإسلام.

وبحسب ما ذكر في الصفحة الرسمية لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم عن الرؤية الملكية والإسلام؛ أنه في 4 آب/أغسطس 2002 استضافت مؤسسة آل البيت مؤتمر الفكر الإسلامي بحضور أكثر من 80 باحثاً إسلامياً من 40 دولة عربية وإسلامية، وفي المؤتمر الذي عُقد تحت عنوان "مستقبل الإسلام في القرن الخامس عشر الهجري" دافع علماء مسلمون عن الإسلام ديناً للتسامح والاعتدال، كما و لم تقف جهود جلالة الملك عند هذا الحدّ، فقد أطلق جلالتة أيضاً حملة عالمية تتضمن حوارات متنوعة شملت جميع الأطياف والشرائح داخل المجتمعات المختلفة التي يلتقيها من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام، وتواصلت جهود جلالتة في توحيد الرؤى الإسلامية عندما استضافت مؤسسة آل البيت أعمال الدورة السابعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي في عمان، إذ أتيحت أمام مائة من العلماء والمفكرين وأعضاء المجمع والخبراء من 44 دولة إسلامية الفرصة الكاملة، ليتحاوروا في سبل توضيح صورة الإسلام، وفي إطار إيمان جلالة الملك بضرورة بناء شخصية الإنسان المسلم الواعي لأمر دينه ودنياه، وبناء قيادات واعية ومؤهلة

من الدعاة والأئمة القادرين على التعبير الصحيح عن رسالة الإسلام السمحة وعدم التطرف والغلو في الدين، أعلن جلالته تأسيس "معهد الملك عبدالله الثاني لإعداد الدعاة وتأهيلهم وتدريبهم" في المركز التابع لمسجد أهل الكهف في منطقة الرقيم بعمّان.

الإسلام الوسطي هو شعار الأردن قيادة وشعباً، وقد أكد جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم مراراً وتكراراً في أوراقه النقاشية على هذا المفهوم، فالأجدر بوسائل الإعلام الأردنية الرسمية والخاصة أن تكون رائدة في ترويج هذا المفهوم باعتباره مفهوم وسطي لإسلام وسطي ولأمة وسطية كما جاء في القرآن الكريم؛ " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا " (المحتسب، 2018).

ويمكن القول إن التطرف قد أصبح من القضايا التي تهدد البشرية وتشكل تحدياً كبيراً للمجتمع الدولي، فعبر العصور البشرية المتعاقبة بدأت ظاهرة التطرف تتسع وتزداد، وتأخذ أشكالاً وصوراً متنوعة ومتعددة تختلف طبقاً لاختلاف وتطور وسائلها وأدواتها، الأمر الذي يجعل منها مادة مثيرة للجدال والحوار والنقاش والدراسة والبحث ، فلم تعد هذه الظاهرة ظاهرة مرتبطة بمجتمع دون آخر، ولم تعد كذلك مقتصرة على منطقة جغرافية دون أخرى، بل تجاوزت آثارها الحدود الوطنية لتصبح ظاهرة دولية عابرة للحدود تهم كل أعضاء المجتمع الدولي دون استثناء، علاوة على ذلك، فقد أخذ التعامل مع هذه الظاهرة اتجاهات مختلفة ترتبط أساساً بالانتماءات العقائدية والخلفيات الدينية القومية المرتبطة مباشرة بالمصالح السياسية والاقتصادية لأعضاء المجتمع الدولي، ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة التطرف بشكل متزايد، وانتقلت هذه الظاهرة من مجرد عمليات محدودة لتحقيق أهداف سياسية أو دينية إلى ظاهرة دولية تهدد جميع دول العالم، وتجلب الخوف والفرع

للأفراد والجماعات نتيجة استخدام بعض الجماعات المتطرفة للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع لتنفيذ مشروع إجرامي يهدف إلى الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، سواء بإيذاء الأفراد أو الاعتداء على ممتلكاتهم وأموالهم أو إلحاق الضرر بالبيئة أو إعاقة السلطات من تنفيذ مهامها، وإن إزداد حدة التطرف وتنامي ظاهرة الفكر التكفيري أسهم في نشر الفرع بين المواطنين وعملت على جلب بيئة خصبة لزعزعة الأمن والاستقرار، مما يتطلب جهود أمنية وتربوية فعالة توفرها الأجهزة الأمنية في الدولة، وذلك من خلال العمل على اتباع عمليات علاجية ووقائية لمواجهة الآثار الناجمة عن العمليات التي يقوم بها الفكر التكفيري، بالإضافة إلى توفير إستراتيجيات وخطط أمنية وتنسيق أمني مسبق بين جميع وحدات الدوائر الأمنية المختصة وكذلك الجهاز التربوي (حمزة، 2012).

ويُعرَّف التطرف على أنه: " قيل بأنه الجنوح فكرياً أو سلوكاً إلى أقصى طرفي اليمين أو اليسار" ويُعرَّف الأمن الفكري على أنه: "تأمين سلامة الفكر ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت لدى الطلبة والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال تضمينها في المناهج من خلال توفير برامج هادفة وأنشطة مناسبة تدخل في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري وتزود الطلبة بطرق التفكير السليم (الوادعي، 2012).

لذلك يعد تحقيق الأمن الفكري لدى هؤلاء الأحداث من الأمور الهامة التي يجب الاهتمام بها، ذلك أن مصطلح الأمن الفكري يعد من المصطلحات الحديثة، ولذلك لم يرد له تعريف في المعاجم اللغوية وهو في الواقع مصطلح مركب من كلمتين هما (الأمن، الفكري) نسبة إلى الفكر؛ وهو ما

يقتضي بيانه بأن الأمن الفكري هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد سواء العقديّة أو الفكرية أو النفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب، سبباً للإيقاع في المهالك (نصير، 1413هـ).

حظيت ظاهرة التطرف الديني باهتمام معظم الدوائر السياسية والاقتصادية والأمنية لجميع الدول، وذلك إلى الحد الذي أطلق فيه البعض على هذا العصر (عصر التطرف أو عصر الإرهاب) لما شهدته الساحة الدولية والإقليمية والمحلية من تصاعد في أنشطة التنظيمات الإرهابية بصفة عامة والمستترة في عبادة الدين بصفة خاصة، حيث تنوعت وتعددت أساليبها في ممارسة أنشطتها، حتى أصبحت هذه الظاهرة للإرهاب بأبعادها ومظاهرها تمثل تهديداً مباشراً على الأمن والاستقرار، وعائقاً يحول دون التنمية والتطور، فلم تعد عواقبها قاصرة على الأفراد أو الجماعات، وإنما امتدت إلى حد تهديد الدعائم والركائز الرئيسية للدولة، ولا شك أن الإرهاب والتطرف الديني خاصة في منطقة الشرق الأوسط هما وجهان لعملة واحدة (Wilner, 2010).

و كما أشار الكاتب فايز الفايز (2018) في مقابله؛ أنه يجب وضع منهجية واضحة وسهلة وخطط علمية لشرح واقع الوسطية في الإسلام عن طريق منابر ومؤسسات وأشخاص ذوي خبرة وفهم بتعاليم الدين الحنيف، ولديهم القبول عند الجمهور، ما يجعل الرسالة تصل مباشرة للمتلقي وبأسهل الطرق وأسرعها، على أن لا تكون الجهود بارزة ومكثفة في وقت ما ثم تذهب هباء بعد فترة قصيرة، فالإنجازات تراكمية ويجب البناء على ما سبق من مفاهيم وشروحات مبسطة تسهل على الجمهور التعامل مع الواقع الحياتي والديني بالطريقة السليمة والصحيحة دون أي تعقيدات أو

بدع جديدة تعقد من حياة الناس، أو تدفعهم إلى رفض الآخر ، هنا يجب التركيز على النشأة والطلاب في المراحل الأولى كي يأخذوا مفاهيمهم منذ الصغر من المراجع الصحيحة والأصيلة، دون تركهم فريسة للدعوات التي تدغدغ مشاعرهم، وأحاسيسهم في القضايا السياسية ليتم إسقاطها على الواقع الحياتي والتعامل الشرعي معها.

الخطاب السياسي الأردني والإعلامي في الدفاع عن وسطية الإسلام:

يرى المومني (2009). أن الخطاب السياسي الأردني من خلال الرسائل الملكية انطلق من ثوابت راسخة هادفة لبناء أردن الحاضر والمستقبل والتركيز على أن الإنسان الأردني، هو هدف للتنمية الشاملة والمستدامة، الأمر الذي جعل من الرسائل الملكية للملك عبدالله الثاني متجهاً نحو المجالات التي يمكن من خلالها تقديم الفائدة والنفع للإنسان الأردني اقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً وسياسياً، إيماناً من رؤية الملك بضرورة تحقيق الرفاه الاجتماعي والأمن والعدالة، إذ هي في سلم أولويات الملك عبدالله الثاني بهدف إيجاد الإنسان المنتمي الواعي المدافع عن وطنه والمتبع لقيادته السياسية.

ويرى الباحث أن دور الإعلام الأردني في معالجة مفهوم وسطية الإسلام يجب أن يكون مؤثراً في المجتمع الأردني، لأنه يجد لها الأثر الواضح في تعزيز هذا المفهوم من خلال خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين، إذ عدت هذه الخطابات كمنهج ودستور للحكومات الأردنية لتبشر أعمالها في جميع المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية بما يمكن من تحقيق الصالح العام للمجتمع الأردني.

وكما هو معلوم فإن الخطاب السياسي يعد من الخطابات الإقناعية والمدعمة بالحجة ويوظف اللغة والسياسة بطريقة مناسبة، ما يمكنه من إيصال الرسالة للمتلقين بطريقة مناسبة من خلال الإعلام الأردني بهدف إقناعهم بتبني مواقف معينة، أو المشاركة في آراء معينة، ونظراً لأهمية الخطاب السياسي فقد تناوله العديد من الباحثين من خلال تعريفاتهم المختلفة ، ويرى الباحث أن الخطاب السياسي الفاعل إنما يتمتع بقوة تمكن من ألقاه من إيصال أفكاره التي يؤمن بها وتطلعاته التي ينبغي أن يصل إليها ورسالة الدولة في خطتها المستقبلية إلى المتلقين.

الإعلام الرسمي حاول كثيراً كما نلاحظ في الأردن أن يواكب الحدث، وحاول من خلال عدد من البرامج والندوات أن يكرس مفهوم الوسطية، ولكن الإعلام الرسمي ككل عليه دائماً ملاحظات كيف يكون غنياً ومواكباً وملتقناً إلى كل صغيرة وكبيرة، أعتقد أن الإعلام الرسمي في الأردن يحتاج إلى تعزيز التغذية بالعناصر القوية المدربة، ولكن من حيث المبدأ هو لم يقصر لكن المطلوب هو تحسين الأداء، ولي وجهة نظر في هذا الاهتمام بالإعلام الديني، بمعنى عدم إغفال الإعلام الديني، فالإعلام الديني مهم لأن أهل التطرف ينطلقون للأسف من مفاهيم دينية، وهي مفاهيم معارضة ومناقضة لما نعرفه نحن للدين الإسلامي كجوهر اعتدال، لذلك يجب الاهتمام بالإعلام الديني، وخصوصاً الإعلام الذي يخاطب فئة الشباب ، لأن الشباب هو الأخطر كسب وفترة؛ لأن العديد من الملتحقين في منظمات التطرف والإرهاب كانوا شباباً انتقلوا من ظروف اقتصادية معينة أو إحباط معين أو تشبعاً بأفكار مغلوطة، لذلك أقول الإعلام الديني مهم في الإعلام الرسمي ثم أن يتطور أدائه في الإخراج الفني في الذهاب إلى الجامعات، والاهتمام

بالبرامج الجماهيرية وألا يضل يدور في إطار سائل ومجيب، بمعنى أن يتسع مفهوم الإعلام الديني وهذه مسؤولية الإعلام الرسمي لأن إمكانياته يجب أن تتعزز ويجب أن تكون كبيرة، وسبق لي في برنامج يوم جديد كنت ضيفاً وقلت يوماً إن الإعلاميين هم جيش ثاني بجانب الجيش والقوى الأمنية رعاية للبلد ومصالحه وحفظاً على أمن أهله الاجتماعي والسلمي (أبو عرجة، مقابلة ، 2018).

الإعلام الأردني ينهض بهذا الدور، ونحن في الأردن وسطيون بمعنى أن المجتمع الأردني ارتقى خصوصاً هذه المعركة التي خاضها الأردن مع الإرهاب والتطرف، هذا التطرف الذي يأخذ زي إسلامي أو مفاهيم إسلامية وزعم أنه ينتمي لدين الإسلام، علماً بأن الدين الإسلامي في صلبه وقواعده ومفاهيمه يقوم على الوسطية، وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً، أنا أرى أن الوسطية هي الأكثر ملائمة، وأعتقد أن الإعلام لا يقصر في هذا الأمر، فهو ينبذ التطرف ويقاوم التطرف ويكتب المقالات بشكل مستمر، محذراً من التطرف و الغلو، وإضافة إلى تلك المقالات التي تدعو إلى الاستقرار وإلى البناء والتنمية، وتمكين اللّحمة الوطنيّة، وكل ذلك يتفق مع الوسطية، إضافة إلى ذلك فقد تمّ عقد عدد كبير من المؤتمرات و الندوات، ودُعِيَ لها مُختصّون من أهل الفكر والفقهِ الإسلامي من الأردن والدول العربيّة ركزوا وألحوا فيها على جوهر الإسلام الحقيقي وهو الوسطية، لذلك فإن دور الأردن ينهض به الإعلام الأردني، ولكن دائماً نحن كإعلاميين ننتقد إعلامنا، ننتقده على أنه يجب ألا يهدأ، أن لا يتوقف، أن لا يكون الأمر مجرد فزعة وقتية، أن يكون هناك نهج مُستمر، ويكون هناك تواصل مستمر في

شرح وتوضيح أبعاد الإسلام الحقيقي لكي تكون الوسطية فعلاً ونهجاً شاملاً للمجتمع بكافة أطيافه وكافة فئاته (الدبيسي، مقابلة ، 2018).

ننطلق من مهنية الإعلام في ممارسة هذا الدور، لدينا مشكلة في الأردن والعالم العربي تتمثل في الحوار، ويوجد خلل في مسألة الحوار وممتدة مع الحوار مع الطرف الآخر مع أصحاب الفكر المتطرف، ووسطية الإسلام تقتضي أسلوب الحوار في الإسلام والحكمة والموعظة الحسنة، هذا أسلوب الحوار في الإسلام ومنطلق الحوار من الوسطية والحوار مرجعية ومرجعية الحوار هو العقل، وهذه المرتكزات يجب على وسائل الإعلام أن تركز هذا الأسلوب في الحوار الصحيح بين طبقات المجتمع بين الأفراد والأسر وبين الجامعات وبين المواطنين، استطاعت أن تشر وسطية الإسلام بشكل صحيح لذلك يوجد عندنا خلل في الحوار وربما إن استطاعت إصلاح هذا الخلل من خلال مضامينها الإعلامية وبرامجها تستطيع أن تنقل وسطية الإسلام بشكل صحيح (الشرمان، مقابلة ، 2018).

الإعلام الأردني:

وتشير البيانات والوثائق الخاصة المتعلقة بالإعلام في الأردن، إلى أن هذا الإعلام قد تطور على أربع مراحل (القضاة، مقابلة، 2008)، في الوقت الذي نشير فيه هنا إلى إمكانية الحديث عن مرحلة خامسة هي التطور الحاصل في استخدامات الوسائط المتعددة على شبكة الإنترنت وأجهزة الاتصال الرقمية.

ولكننا نتحدث هنا عن تطور السياسة الإعلامية في الأردن منذ صدور أول صحيفة أردنية عام 1920 وحتى عام 2008، فيما يمكن توزيع المراحل إلى خمس مراحل بشكل تقريبي كما تشير إليه الأبحاث والدراسات المتعلقة بتطور السياسة الإعلامية في الأردن على الفترات التاريخية التالية:

- المرحلة الأولى: تأسيس إمارة شرق الأردن: 1921-1946.
- المرحلة الثانية: إعلام ما بعد الاستقلال: 1946-1970.
- المرحلة الثالثة: المؤسسات الكبيرة: 1971-1989.
- المرحلة الرابعة: الإعلام في ظل الديمقراطية: 1989-2000.
- المرحلة الخامسة: ثورة المعلومات: 2001-2008.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل مرحلة من هذه المراحل كان لها طابع سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي مختلف، نظراً لطبيعة الظروف السياسية التي مرّ بها الأردن في تلك المراحل، خصوصاً ما يتعلق بموقعه الجغرافي، كما أن لكل مرحلة من هذه المراحل طابعها الخاص فيما يتعلق بالأطر القانونية ذات الصلة بالإعلام، والمسائل الفنية ذات الصلة بتطور العمل المطبعي والفني، إضافة إلى عوامل أخرى منها المتغيرات الثقافية والاقتصادية.

أصبح الإعلام في ظل العولمة جزءاً أساسياً من المنظومة العالمية، وأصبحت مكونات وسائل الاتصال ونقل المعلومات متعددة مع تزايد الأساليب والوسائل التقنية المؤدية له، الأمر الذي انعكس مباشرة على الخطط والاستراتيجيات الإعلامية في الأردن بشكل لافت خصوصاً في العقد الأخير، حيث بدأت في الظهور أشكال جديدة من الإعلام شملت فضائيات وصحفاً ومجلات ومواقع إخبارية على الإنترنت، وتنافست الصحافة المطبوعة على إنتاج النسخ الإلكترونية لها، الأمر الذي انعكس على الأداء الإعلامي، وفتح المجال لحرية أوسع.

كما تغيرت السياسات الإعلامية للدولة، التي ألغت وزارة الإعلام التي كانت تقوم على تنظيم العمل الصحفي، وأنشأت مؤسسات جديدة ناظمة للعمل الإعلامي كالمجلس الأعلى للإعلام والذي ألغته فيما بعد.

اتخذت الحكومة عدداً من القرارات التي هدفت إلى تحقيق الرؤية الملكية للإعلام برفع سقف حرية الصحافة وتحرير سوق الإعلام، وجاء إلغاء وزارة الإعلام عام 2003م كأحد أهم هذه القرارات.

ويرى مراقبون أن دور الوزارة ألغي كإجراء شكلي فيما بقيت جميع وظائفها لتقوم بها مؤسسات إعلامية أخرى لا يوجد أي رابط تنظيمي أو فكري بينها، "إن التدخل في الإعلام وإصدار الأوامر والنواهي لم يختفِ باختفاء وزارة الإعلام فهناك جهات أخرى تقوم بالمهمة التي كانت دوماً تقوم بها سواءً كان لدينا وزارة إعلام، أم لم يكن" (الفانك، 2006).

انطلاقاً من قاعدة أن الإعلام بشكل عام يعكس البيئة التي هو فيها ، فالأصل بالإعلام الأردني أن يعكس توجهات وثقافة المجتمع الأردني، وبالتالي تكسب ثقة هذا المجتمع، وكما يعلم الجميع بأن المجتمع الأردني ليس مجتمع محافظ بشكل كامل ولا منفتح على مصراعيه، لكنه مجتمع متوسط ومتوازن، وبالتالي عند الحديث عن التطرف بالرسالة الإعلامية فنجد أن الأردن في أدنى حدوده في هذا النطاق مقارنة بالدول المجاورة له بالمنطقة، فالخطاب الطائفي والخطاب الذي يستند على الكراهية والعنف لا تنتهجه الوسائل الإعلامية في الأردن سواء كانت رسمية أو خاصة (الشبول، 2018مقابلة ،).

مرتكزات السياسة الإعلامية الأردنية الحديثة:

يمثل الدستور والميثاق الوطني ووثيقة "الإعلام الأردني". رؤية ملكية" الوثائق المرجعية الأساسية لرسم أو تطوير الرؤى الإعلامية المختلفة في المجتمع الأردني، إذ يعتبر الدستور الأردني الذي صدر في عهد المغفور له جلالة الملك طلال ونشر في عدد الجريدة الرسمية رقم 1093 بتاريخ 1952/1/8م المرجعية الأساسية لوضع قوانين الدولة، يتضمن في مواده ذات الأرقام (7، 9، 12، 14، 18، 21، 19) نصوصاً عنيت بالحريات العامة (الدستور الأردني، 1952).

ينص الدستور الأردني في المادة 15 منه على ما يلي:

أ. تكفل الدولة حرية الرأي، ولكل أردني أن يُعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير بشرط ألا يتجاوز حدود القانون.

ب. الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون.

ج. لا يجوز تعطيل الصحف ولا إلغاء امتيازها إلا وفق أحكام القانون.

د. يجوز في حالة إعلان الأحكام العرفية أو الطوارئ أن يفرض القانون على الصحف والنشرات

والمؤلفات والإذاعة رقابة محددة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة وأغراض الدفاع

الوطني.

هـ. ينظم القانون أسلوب المراقبة على موارد الصحف.

أما الميثاق الوطني الأردني فأكد في الفصل السادس منه على حرية الصحافة، حيث جاء فيه

(الميثاق الوطني الأردني، 1991):

أ. تعتبر حرية الفكر والرأي والتعبير والاطلاع حقاً للمواطن كما هي حق للصحافة وغيرها من

وسائل الإعلام والاتصال الوطنية، وهي حرية كفلها الدستور ولا يجوز الانتقاص منها أو

انتهاكها.

ب. يكون للمواطن الحق في التماس الحقيقة والمعرفة والمعلومات من خلال مصادر البث والنشر

المشروعة في داخل البلاد وخارجها ولا يجوز أن تحول الرقابة على المصنفات الإعلامية دون

ممارسته لهذا الحق.

ج. تعتبر حرية تداول المعلومات والأخبار جزءاً لا يتجزأ من حرية الصحافة والإعلام، وعلى الدولة أن تضمن حرية الوصول إلى المعلومات في الحدود التي لا تضر بأمن البلاد ومصالحها العليا، وأن تضع التشريعات اللازمة لحماية الصحفيين والإعلاميين في أدائهم لواجباتهم، وتوفير الأمن المادي والنفسي لهم.

وتشير ورقة المجلس الأعلى للإعلام (نظرة في السياسة الإعلامية الأردنية) إلى قاعدتين رئيسيتين أكدهما الميثاق في معرض عرضه لدور الاتصال والإعلام في المجتمع:

حيث تنص القاعدة الأولى على أن:

يكون للمواطنين الأردنيين وللتنظيمات السياسية والاجتماعية الحق في استخدام وسائل الإعلام والاتصال الوطنية للتعبير عن الرأي والإبداع الثقافي والفكري والفني والعلمي، وعلى الدولة أن تضع السياسات الملائمة لممارسة هذا الحق

بينما تنص القاعدة الثانية على أن :

وسائل الاتصال الجماهيرية مؤسسات وطنية ملتزمة، لا يجوز استخدامها أو استغلالها للترويج لفلسفة حزب أو تنظيم سياسي بعينه، أو للدعاية لحكومة ما بأشخاصها. وينبغي أن يشارك المواطنون الأردنيون في توجيه سياسة البرامج العامة لهذه المؤسسات، من خلال مجالس تنشأ لهذه الغاية.

ويعني هذا الأمر بوضوح وجوب إفساح المجال أمام جميع الفعاليات السياسية والاجتماعية في الوطن لعرض وجهات نظرها، من خلال الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية، كما ينبغي أن تصبح هذه الأجهزة أجهزة مستقلة تديرها مجالس تمثيلية تستطيع المحافظة على استقلاليتها، وحياديتها، مما يعزز مصداقيتها ويفسح المجال أمام التواصل بينها وبين كافة القوى الفاعلة في الوطن في آنٍ معاً.

وتدعو وثيقة "الإعلام الأردني ... رؤية ملكية" إلى (المجلس الأعلى للإعلام، 2005):

- بناء نظام إعلامي أردني حديث يشكل ركيزة لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتمشى وسياسة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي ينتهجها الأردن، ويواكب التطورات الحديثة التي يشهدها.

- تطوير رؤية جديدة للإعلام الأردني تأخذ بعين الاعتبار روح العصر وتخدم أهداف الدولة الأردنية وتعبر عن ضمير الوطن وهويته بكافة فئاته وأطيافه، وتعكس إرادته وتطلعاته وتتيح لوسائل الإعلام الأردنية القدرة على التنافس مع وسائل الإعلام الأخرى.

وتركز الرؤية الملكية على بناء إعلام الدولة الحديثة وذلك من خلال تشجيع التعددية، واحترام الرأي والرأي الآخر، وعرض وجهات النظر المختلفة في مناخ من الاستقلالية والحرية المسؤولة، مؤكدة على القيام بالتعبير عن الوطن بكافة فئاته وأطيافه وعكس إرادته وتطلعاته، وداعية إلى ممارسة الأداء الإعلامي بصورة تقوم على المهنية والتميز والإبداع والحرية المسؤولة.

وتؤكد الوثيقة أيضاً على استقلالية مؤسسات الإعلام وإداراتها، كما تؤكد على استقلالية القرارات الإعلامية المؤسسية وبحيث يفتح المجال أمام هذه المؤسسات للقيام بدورها الرقابي في المجتمع في مناخ من الحرية المسؤولة والاستقلالية والمهنية المتطورة.

وفي الوقت الذي تفتح فيه الوثيقة المجال أمام القطاع الخاص للمشاركة في ملكية وسائل الإعلام، فإنها تؤكد أيضاً على وجوب الارتقاء بالبُعد المهني الإعلامي وذلك من خلال التدريب والتأهيل والتخصص وتطوير مواثيق الشرف الإعلامية، فضلاً عن الأخذ بالمتغيرات التقنية والفنية التي يشهدها العصر ومراجعة القوانين الإعلامية والصحفية والاستثمارية الخاصة بالصحافة والإعلام، وفتح المجال أيضاً لبحث شكل وطبيعة دور أجهزة الإعلام الرسمي.

وتدعو الوثيقة إلى صياغة النموذج الإعلامي الأردني المبني على خصوصية الأردن، وتحدد بدقة دور ووظيفة وسائل الإعلام وما يمكنها الإسهام به من خلال:

- ترتيب أولويات المجتمع واهتماماته.

- بناء المعرفة وتشكيل الاتجاهات والممارسات.

- التفاعل المجتمعي بالشأن العام.

- الدفاع عن حقوق الإنسان.

- تشكيل صورة الوطن داخلياً وخارجياً.

- القيام بالدور الرقابي في إطار من الحرية المسؤولة والمهنية العالية والمصادقية.

الإرهاب الدولي والإعلام السياسي:

إن الحديث عن الإعلام السياسي في حاجة إلى إعادة هيكلة في ظل تلاحق الأحداث الدولية والإقليمية على نحو غير مسبوق في العلاقات السياسية الدولية وفي الإعلام الدولي على السواء، مما يهدف إلى إعادة اختبار الظواهر الإعلامية المستحدثة واقترباتها المتمثلة في التحولات الفكرية وانعكاساتها على الأفكار والمذاهب والآراء، أضف إلى ذلك الآفاق الجديدة التي تثير جدلاً بين أساتذة أقسام الإعلام والعلوم السياسية في الجامعات الغربية ومحاولاتهم الجادة في ظل التخصصات المتعددة (مهنا، 2007).

في تتبع ظاهرة الإرهاب الدولي كان من الطبيعي أن ينصب اهتمام الإعلاميين والدارسين على مصادر هذه الظاهرة ودوافعها والقوى التي تحركها وردود فعلها، وظهرت في هذا مدارس مختلفة في تفسير هذه الظاهرة ما بين من اعتبرها نتاج عوامل بيئية، ومجتمعات تغيب فيها الديمقراطية والمشاركة السياسية.

ويسود الفقر والبطالة والفساد وثقافة معاداة وكرهية الآخر، وبين من يعتبرون أن دوافع هذه الظاهرة تكمن في الصراعات الإقليمية، والقهر، والظلم، والمهانة، وتغليب المعايير المزدوجة، وبين مدرسة ثالثة تعتبر أن الإرهاب هو نتاج هذه العوامل جميعاً حيث تقدم معاً بيئة خصبة لنموه.

رصد الاتجاهات الحديثة في حقل الدراسات الإعلامية والسياسية والقضايا والإشكاليات التي تثيرها ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي وما تفرزه من ظواهر مصاحبة في مقدمتها هي: العلاقة بين الإسلام والغرب، وانتشار اسلحة الدمار الشامل، وعلاقة مكافحة الإرهاب بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

يشير تطور ظاهرة الإرهاب الدولي عدداً من القضايا والإشكاليات الهامة التي يجب رصدها وتحليلها، والبحث في أساليب التعامل معها وردود فعل الرأي العام العالمي من زاوية علاقتها بالعملية السياسية، وفي سياق الاعتبارات الآتية:

أولاً: من الصعب مناقشة قضية الإرهاب دون التطرق إلى تأثيراتها على علاقة الإسلام بالغرب، وباعتبار أن الشائع أن كل من قاموا بعمليات 11 سبتمبر كانوا من المسلمين، فقد نشأت علاقة سببية بين الإسلام والإرهاب، ووجدنا مسؤولين كبار في الولايات المتحدة والغرب وكتّاب مثقفين وإعلاميين يربطون بين الإسلام بالإرهاب، ويعبرون أن الإسلام بطبيعته (أصله) دين يدعو إلى العنف ويحرض أتباعه على معاداة وكرهية الآخر، وقد رفضت التيارات الرئيسية في العالم الإسلامي ومؤسساته الدينية هذا الربط، وحاولوا التركيز على الطبيعة المتسامحة للإسلام والدعوة إلى التعايش بين البشر. واعتبروا أن الجماعات الإرهابية لا تمثل الإسلام، وأنها تقدم رؤية مشوهة لتعاليمه، ومن الأمور المشجعة أن ترى أصواتاً في العالم الغربي تتفهم هذه الرؤية، وتحذر من تزايد الفجوة بين الغرب والعالم الإسلامي، وتدعو إلى تعميق الحوار بين الجانبين، وإزالة المفاهيم والصور الخاطئة المتبادلة وسوف يظل هذا

مسؤولية المفكرين والمتقنين والإعلاميين على الجانبين، حيث الاعتراف طرحة ويقدر كبير من الشفافية أن أحد أبعاد ومكونات الأصوليات هو كراهيتها للحدثة وما بعد الحدثة وعدم تصالحهما مع المتقدّمات الدولية المعاصرة ، وقد جاءت العولمة بأدواتها ونفاذها إلى أدق تفاصيل الحياة في المجتمعات العربية والإسلامية، وما أحدثته من فوارق اجتماعية وطبقية ووسعت من نطاق المهمشين اجتماعياً والذين يمثلون تربة صالحه للتطرف لكي تضاعف من تأثير الموقف المعادي للحدثة على صعيد الرأي العام، وهو ما يفرض العمل على جعل العولمة أكثر إنسانية أكثر مساواة وأكثر ديمقراطية ، وذلك بتقليل التفاوت في الثروة، وخلق المزيد من الفرص الاقتصادية والتعليمية ، وهو ما يفسر حركات الاحتجاج العالمية وخاصة الغربية من جانب الطبقات العالمية ضد إفرزات العولمة .

ثانياً: لعل من القضايا الكبرى التي يثيرها الإرهاب هي كيف يمكن محاربته في الوقت نفسه الذي نحافظ فيه على قيم الديمقراطية والانفتاح والحرية.

ويخشى البعض من استخدام مكافحة الإرهاب لتبرير تأخير الإصلاحات المطلوبة وتقييد منظمات المجتمع المدني، وهناك قلق بالغ من أن الحملة ضد الإرهاب تجعل أولوية اهتمامات الدولة بالإرهاب فوق قضايا حقوق الإنسان، ولهذا طالب قرار مجلس الأمن 1456 في يناير 2003 الدول بأن تؤكد الإجراءات ضد الإرهاب بما يتفق مع التزاماتها تجاه حقوق الإنسان الدولية، واللجئيين والقانون الدولي الإنساني. وفي 29 يناير في نفس العام حذر كوفي عنان

الحكومات من إساءة استعمال التهديد الإرهابي لتبرير خرق حقوق الإنسان، حيث تقدم تجربة أفغانستان بعد الاحتلال السوفيتي والصومال درساً مهماً في أهمية الإلتزام بإعادة بناء المجتمعات تصاعدت هياكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والتي تفرز تربة جديدة للتعصب والتطرف من ثنايا ما أثارته الأحداث من انبعاث فريد من التطرف على صعيد كل من الإسلاميين الأصوليين الذين تجسدهم منظمة القاعدة والمسيحيين اليمينيين في تحالفهم مع المحافظين الجدد ثم وهذا هو أهم -على صعيد الشرق الأوسط من بروز الصهيونيين المتشددين في إسرائيل - حيث يدعم الأطراف التي سبقت الإشارة إليها فرض رؤاهم المتطرفة، وبشكل يعرض استقرار العالم للخطر، ولكي يطمسوا التيارات المعتدلة في مجتمعاتهم، و أن يرسموا إتجاه السياسة الدولية ، و لأن كلاً من هذه المجموعات يغذي الآخر بل ويرتبط به من حيث التطرف المفرط، لذلك فانه لا يجب التركيز على أحدهم وإنما يجب كذلك إدانة المجموعات الأخرى في نفس الوقت، والاكتفاء بالتعامل وإقصاء إحداها وليس الآخرين لن يمثل خياراً للمستقبل .

ثالثاً : على الرغم من أن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية إلا أن هذا لا ينفي أنه في الأساس مشكلة خاصة تتصل بمصادر ونشأة كلا منها، فما الصهيونيون المتشددون في الإرهاب الفلسطيني هو في جوهره مشكلة إسرائيلية تتصل ب الاحتلال والقهر اليومي الذي يتعرض له الفلسطينيون، وما الإرهاب الذي تعرضت له الولايات المتحدة يتصل بالمواقف والممارسة غير العقلانية للسياسة الامريكية في الوقت الراهن مما أساء إلى الصورة الأمريكية لدى الرأي العام

العربي، أضف إلى ذلك ما أثارته قضية منع الانتشار النووي وأسلحة الدمار الشامل في أولويات العمل الدولي وتداخل معها ، وبشكل أصبح يمثل كابوساً لقوة مثل الولايات المتحدة خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، إحتمال حصول الجماعات المتطرفة على مواد نووية أو أسلحة دمار شامل ، ولم يعد هذا التخوف قاصراً على الولايات المتحدة بل امتد إلى مجلس الأمن بقراره 1540 لعام 2004 وإلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، حيث حذر مديرها العام في تقريره من خطورة حصول الجماعات الإرهابية والمتطرفة على أسلحة نووية وهو وضع يفرض على المجتمع الدولي تكثيف جهوده في قضية منع الانتشار وتفاذي التعامل بازواجية مع هذه القضية ، وتفاذي الثغرات التي كشفت في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ووسائل تنفيذ قواعدها، وتأسيساً على ذلك فإنه لا يمكن فهم ظاهرة الإرهاب وتداعياتها بدون التوقف عند العلاقة التكاملية بين الإرهاب ووسائل الإعلام ، والإرهاب لا يستطيع أن يعيش بدون الاتصالات ، فمن خلال شبكة الاتصالات العالمية المنتظر ومن الثابت أن الذين خططوا لأحداث 11 سبتمبر قد توقعوا أن العنف الذي أطلقوه سوف يحقق تأثيراً عالمياً بالغاً من خلال الإعلام ، والذين يتابعون التحول في رسائل الإرهاب يتذكرون أن أسامة بن لادن قد حارب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان لمدة سبعة أعوام وقد مرت حملته - وهدفه ضد الاتحاد السوفيتي بشكل غير ملحوظ إلى حد كبير من الرأي العام ، غير أنه في أحداث 11 سبتمبر قد أثارت وعياً عالمياً بقضيته ومنظّمته وبما أراد أن يبرهن عليه من أمر قوة الولايات المتحدة الفائقة هي قوة معرضة لحرب غير متكافئة والتي حذر منها البنتاجون نفسه ، أما

الهدف الثاني والذي تضخم بالتغطية الإعلامية قد اكسب اهتماماً لمطلبهم في أن يسحب الغرب عموماً والولايات المتحدة بوجه خاص، من منطقة الخليج العربي وبفعل تكنولوجيا الاتصالات يتوقع المحللون أن تمكن هذه التكنولوجيا والتي سوف تسمح للمجموعات الإرهابية أن تتواصل وترتبط ببعضها بعضاً في نفس اللحظة، أن تكون غير مركزية بشكل متزايد، وأن تتطور إلى مجموعات وخلايا وأفراد لا يحتاجون إلى مركز قيادة مقيم لكي تخطط وتنفذ عملياتها .

رابعاً : جاء في التقرير العام للأمم المتحدة كوفي عنان يوم 26 مارس 2005 تحت عنوان (في جو من الحرية أفسح : صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع) حيث عالج التقرير قضية الإرهاب باعتبارها من الأولويات التي تهدد السلم والامن، ووجوب ضمان أن لا يتحول الإرهاب الطبيعية كارثية أبداً إلى واقع، وأنه لضمان هذا فهو يوصي باستعمال سلطة الأمم المتحدة وتطوير معاهدة شاملة ضد الإرهاب، وقد لاحظ التقرير حقيقة أن الأمم المتحدة قد ساعدت في التعاون والتوصل إلى اثني عشر اتفاقاً ومعاهدة دولية ضد الإرهاب، إلا أن التوصل إلى معاهدة دولية شاملة تحرم الإرهاب في كل أشكاله قد راوغت المجتمع الدولي، ويرجع عنان هذا إلى الجدل حول "إرهاب الدولة" والحق في مقاومة الاحتلال ، ويرى عنان أنه قد آن الأوان لتتخذ هذه جانباً ويعتبر أن استخدام القوة قد نظمته بشكل كامل القانون الدولي ، يوضح بما لا يدع مجالاً للشك أن استهداف المدنيين أو غير المحاربين لا يمكن أن يكون مقبولاً، ورغم حقيقة أن مقاومة الاحتلال يجب أن لا تكون مبرراً لاستهداف المدنيين إلا

أن المعضلة تكمن أنه في بعض الحالات مثل حالة المستوطنين الإسرائيليين الذين يحملون السلاح.

خامساً : على الرغم من أن الاحداث تشير إلى تصاعد العمليات الإرهابية ويتحدث الخبراء عن إمكانية وجود "خلايا نائمة " تمتد بامتداد الوطن العربي ومناطق أخرى من العالم خاصة أوروبا وأمريكا ، وأن احتمالات تنشيط هذه الخلايا ما زالت قائمة ، على الرغم من هذا إلا أن استطلاعات حديثة للرأي العام أصدرتها مراكز دولية لدراسات الرأي العام تشير إلى تراجع تأييد الرأي العام للجماعات الإرهابية وقيادتها، خاصة في البلدان التي عانت هجمات إرهابية مثل اندونيسيا والأردن والمغرب وباكستان وتركيا ولبنان، ويعتبر تطور في اتجاه مكافحة الإرهاب (مهنا، 2007).

ثانياً: الدراسات السابقة:

الزهراني، (2003) بعنوان: الوسطية في التربية الإسلامية (دراسة تحليلية ناقدة) ،كلية التربية. جامعة أم القرى، السعودية.

هدفت الدراسة الى إيراد بعض التطبيقات التربوية للوسطية في التربية الروحية والعقلية والجسمية ،وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي التي أجريت في السعودية بمكة ، ومن نتائجها: الوسطية قاعدة من قواعد الدين الإسلامي الحنيف ، والوسطية في التربية الإسلامية تعمل

على تربية الإنسان ككل متكامل توصلت إلى أن الوسطية في التربية الإسلامية النظرة للدنيا والآخرة، غاية التربية في الإسلام تتمثل في إعداد الفرد المسلم لحياتي الدنيا والآخرة.

دراسة د.المغامسي (2004) بعنوان: " الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن "جامعة الامير نايف للعلوم الامنية، السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الوسطية في الإسلام في تحقيق الأمن، وكذلك دراسة مفهوم الوسطية في الإسلام وأهم خصائصها ومظاهرها، وكذلك التعرف على أثر التربية على الوسطية في تحقيق الأمن والتحصين من الانحرافات الفكرية، واستخدم الباحث تحليل المضمون وأجريت في السعودية بالرياض، وكان من نتائج هذه الدراسة ما يلي: أن وسطية الإسلام من أبرز سماته، وأن الإسلام يأمر بالوسطية، وينهى ويحذر من الغلو وأن الأمن الفكري في الاسلام أساس الأمن والاستقرار .

عمارة (2006) دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية للعام 2005. جامعة القاهرة , مصر .

هدفت الدراسة إلى رصد تأثير التغطية الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو المرشحين في الانتخابات الرئاسية في سبتمبر 2005 ، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية، تم سحبها من محافظات القاهرة الكبرى حجمها 400 مفردة , وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: توجد تباينات بين المعتمدين

على وسائل الإعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية، فالأكثر اعتماداً على القنوات الفضائية العربية أكثر عمقاً في المعرفة بالانتخابات المصرية، والأكثر اعتماداً على الصحف أكثر معرفة بشكل عام ، الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الحكومية صحافة - تلفزيون - راديو، أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، بينما الأكثر اعتماداً على الصحف المستقلة أكثر سلبية في اتجاهاتهم ، الأعلى في المستوى الاقتصادي والتعليمي هم الأكثر معرفة بالانتخابات الرئاسية المصرية، وهم الأقل إيجابية في اتجاهاتهم نحو هذه الانتخابات.

دراسة شيخ محمد (2008) بعنوان الوسطية في الإسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة ,جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.

هدفت الدراسة إلى تحقيق التالي: بيان مفهوم وسطية الإسلام، بيان أثر الانحراف عن مفهوم وسطية الاسلام، أبرز منهج وسطية الإسلام في الوقاية من الجريمة، توضيح منهج الوسطية في السياسة الجنائية.

قام الباحث في في الدراسة بالمنهج الاستقرائي التحليلي وذلك باستقراء النصوص الشرعية واقوال العلماء ذات العلاقة بالموضوع وتحليلها وقد توصلت النتائج ابراز سمات وسطية الاسلام في جميع جوانبه العقائدي، والتشريعي، والأخلاقي وتوصلت الى خصائص وميزات وسطية الاسلام منها

العدل، والاستقامة واليسر، والامان والاطمئنان، ودليل القوة، ان منهج الوسطية للمسلمين في العبادة والحث على الاقتصاد والاعتدال، والنهي عن التشدد، والابتعاد عن التكلف بما لا يطاق.

دراسة د.القرني (2008). بعنوان " دور الجامعات في ارشاد الطلاب نحو الوسطية والاعتدال "،
جامعة ام القرى، مكة.

هدفت الدراسة الى تقديم دراسة تبرز وسطية الاسلام واعتداله ، وتظهر دور الجامعه في توجيه الطلاب نحو الوسطية والاعتدال ، وطرح بعض التوصيات لتفعيل دور الجامعات في مواجهة الإرهاب ونشر الفكر الوسطي ، وقام الباحث باستخدام تحليل المضمون في الدراسة ، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي : الوسطية والاعتدال منهج شرعي ، من مجالات خدمة المجتمع التي يمكن للجامعه أن تقدمها ما يلي : اجراء البحوث العلمية لصالح الهيئات الحكومية وشكلات المجتمع نشر العلم والمعرفة بين افراد المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات تقديم البرامج التي تلبي حاجه المجتمع ، وظيفة المؤسسة التعليمية تحولت من مجرد مؤسسة للتعليم الى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية ، تفعيل الدور الامني للمؤسسات التعليمية في مقاومة السلوك المتطرف .

العمرى (2009) الإسلام دين الوسطية والاعتدال على مدى الأزمان، جامعة نايف العربية
للعلوم الأمنية، الرياض.

هدفت الدراسة الى معرفة اساليب الوسطية والاعتدال في المجتمعات الاسلامية، ومظاهر الوسطية والاعتدال في الإسلام، ودلالة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية على اليسر والسماحة، منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في التعامل مع الآخرين، وقام الباحث باستخدام تحليل المضمون في الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن الفقه الصحيح لكتاب الله وسنة رسوله خير معين لنا لإدراك المعنى الصحيح للوسطية.

دراسة، مكارم (2009) بعنوان: " دور وسائل الاعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي " معهد البحوث والدراسات العربية. مصر.

هدفت الدراسة الى بيان دور وسائل الاعلام في تكوين الوعي السياسي ,ومعرفة طبيعة العلاقة بين وسائل الاعلام والشباب الجامعي ، وما يتم تحقيقه من خلال اعتماد الشباب على وسائل الاعلام باعتبارها مصدرا لاستقاء المعلومات السياسية ، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقصائي , واطهرت نتائج الدراسة اهتماماً مرتفعاً لدى شباب الجامعات اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية ، وما تعرضه وسائل الاعلام من مواد ووقائع ، وما يطرح من مشكلات سياسيه ، واثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية جزئية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحف اليمنية والعربية والاجنبية .

دراسة، القرعان، (2010) بعنوان: "الصحافة الاردنية ومسئوليتها في نشر القيم الوطنية", جامعة الشرق الاوسط, الاردن.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية المطبوعه في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009-2010) وتم تحديد مجتمع الدراسة بجميع الموضوعات المنشورة في صحيفتي الرأي والغد خلال الفترة الواقعة بين 1-4-2009 ولغاية 31-3-2010 وكانت (2750) موضوعا اخباريا ، تم استخدام اسلوب تحليل المحتوى للموضوعات للخروج بتحليل لمضمون الموضوعات ، وقد توصلت الدراسة الى ما يلي : ان لصحيفتي الراي والغد اليوميّتين دوراً بارزاً في تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء ، اذ تبين ان نسبة ابراز القيم الوطنية الواردة في الصحافة الاردنية تراوحت ما بين (2% و 15%) وان اعلى نسبة حصلت على تكرار كانت قيمة الولاء .

دراسة Kenneth (2010) بعنوان:

Mass Media and Political Culture in Nigeria

هدفت هذه الدراسة الى التحقق من الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام في التطور المستدام والدائم للثقافة السياسية.

واعتمدت الدراسة في منهجية البحث أسلوب التعلم التشاركي والعمل حسب مقياس، (PALR) وكانت الادوات المستخدمة في التحليل تقنية دلفي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج التي كشفت أن لوسائل الاعلام لها مساهمات كبيرة على الثقافة السياسية في تغطيتها، ومع ذلك، فإن بمقدور وسائل الاعلام أن تفعل المزيد، وذلك من خلال تقديم الجوانب التي من شأنها أن تضمن تعزيز الثقافة السياسية والتأكد من الابتعاد من الجوانب العرقية والمناطقية.

دراسة المومني (2011) بعنوان: الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين وأثره على الاستبعاد الاجتماعي، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

تناولت هذه الدراسة الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين وأثره على الاستبعاد الاجتماعي وذلك من خلال تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني لكتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة، وخطب العرش في افتتاح الدورات العادية لمجلس الأمة خلال الفترة من 1999-2008 وأثرها على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تم ترجمتها على ارض الواقع على شكل مبادرات ومكارم وتوجيهات ملكية. انطلقت هذه الدراسة من فرضية أساسية ، تقول بوجود علاقة إيجابية بين الخطاب السياسي والاستبعاد الاجتماعي ، للوقاية من آفة الفقر والحرمان والاستبعاد والتهميش مطلب ، واستخدمت هذه الدراسة العديد من المناهج في تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني كمنهج تحليل النظم ، ومنهج صنع القرار، والمنهج الإجرائي لدراسة النسق العقائدي للقادة السياسيين ، ومنهج تحليل المضمون (المحتوى) في أسلوبين ، الأول وهو التحليل الكمي ويمثله مقترب إحصاء المفردات ، والثاني المنهج الكيفي ويمثله التحليل الغرضي أو ما يسمى أسلوب التحليل المحدد

الأهداف، وتلاحظ الدراسة من خلال تحليل مضامين الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين ، في أن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني قد كان له أثر إيجابي على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي لتحقيق الاستيعاب والإدماج من خلال التوجيهات والمكافآت والمبادرات الملكية ، حيث شكل الخطاب السياسي في بنيته وتوجهه نهجاً ودستوراً للحكومات الأردنية التي تشكلت في فترة الدراسة، وتركت آثاراً إيجابية على مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي فشملت الإصلاحات البنوية لجميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

دراسة Lindita (2011) بعنوان:

Mass media and political culture: Examining the impact of media

“use on political trust and participation in Kosovo”

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة من دور وسائل الاعلام في عمليات التحول الديمقراطي في كوسوفو، الذي يعد مجتمع انتقالي في جنوب شرق أوروبا، وذلك من خلال دراسة آثار وسائل الإعلام على الثقافة السياسية، إذ يستمد الأساليب المنطقية لهذا النهج التجريبي والنظري في هذه الدراسة من إجراء مناقشة حول دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية والتوجه المدني في الديمقراطيات الغربية.

دراسة الخالدي (2012) بعنوان: مضامين خطابات جلالة الملك باللغة الإنجليزية، الأردن.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل خطابات الملك عبدالله الثاني باللغة الإنجليزية على قوة هذه الخطابات وتعريفها بقضايا المنطقة والقضية الفلسطينية.

قام الباحث بتحليل (18) خطابا من خطابات الملك، واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون وقد توصل الباحث في تحليله إلى أن الملك ركز على استخدام المتضادات أكثر من المترادفات وأكثر من العام والخاص، كما أظهرت الدراسة أن الملك دافع عن العديد من القضايا وأهمها القضية الفلسطينية وقضية القدس والمقدسات الإسلامية وكذلك دفاعه الكبير عن الإسلام.

دراسة د.الهوج (2014) بعنوان: مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين "جامعة المجمعة نموذجا". جامعة المجمعة، السعودية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين من خلال وجهة نظر أساتذة أقسام وكليات جامعة المجمعة، وقد استخدم الباحث في الدراسة الميدانية المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: الوسطية تعني الاعتدال في الاعتقاد والسلوك والموقف والمعاملة والتربية والأخلاق، كما جاء بها الإسلام، وأبرز سمات وخصائص الأستاذ الجامعي مجموعة من السلوكيات التي تمثل منظومة القيم الأخلاقية والتمسك بها، كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين: أن يؤمن الأستاذ بالوسطية والاعتدال

قولاً وعملاً ، ويتسم سلوكه بالرفق والسماحة مع طلابه ، ويبين لطلابه خطر وسائل التقنية الحديثة، وما فيها من محتوى يخالف الوسطية، ويكرس مفهوم الوسطية من خلال محاضراته ،
 دراسة ,عبدالرؤوف أحمد بني عيسى,(2014) بعنوان: "سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،السعودية.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور تكنولوجيا الإعلام ووشبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين أفراد المجتمع، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى: الحاجة الى تصميم مكتبة إلكترونية شاملة تضم محتوى أصول الاعتدال في كل شيء، وسبل استثمارها كرسائل ومنشورات على شبكات التواصل الاجتماعي، ويديرها أشخاص ذوو دراية وعلم بالشريعة الإسلامية، بهدف تقديم الفكر السليم. وأخيرا التوصيات.

دراسة الفقي al-Faki (2014) بعنوان: Political Speeches of Some African

Leaders from Linguistic Perspective بعض القادة الأفارقة من

منظور لغوي في الفترة (1981-2013). جامعة وادي النيل، السودان.

هدفت الدراسة للمساهمة في مجال التحليل المهم للخطاب باختبار وتحليل الخطابات السياسية من منظور لغوي، ولإظهار كيف بالإمكان استخدام الأدوات اللغوية للكشف عن أيولوجية المتحدثين والموقف السياسي لهم، استخدمت الدراسة الأدوات اللغوية المختلفة لتحليل الخطابات. وتبين أنه

يوجد للسياسة كل من المعاني الواسعة والضيقة ، وسوف يكون التعريف الأسهل هو التعريف الذي يقتصر على نشاطات المؤسسات مثل الأحزاب السياسية، الحكومات والبرلمانات في تحقيق الإلتزامات السياسية، فقد أدركت السياسات على أنها الصراع لكسب للاحتفاظ بالقوة ضمن أعضاء هذه المؤسسات، والخطاب السياسي هو مجموعة واسعة ومتنوعة من خطابات تضم الأوراق السياسية، الخطابات الوزارية، منشورات الصحافة الحكومية، مؤتمرات صحفية، حوارات برلمانية، عروض الحزب وخطابات انتخابية وغيرها، ووصف الخطاب السياسي كلغة استخدمت في بيئة سياسية رسمية وغير رسمية مع ممثلين سياسيين، مثل مؤسسات سياسية، سياسيين، الحكومة، وسائل الإعلام السياسية والداعمين السياسيين الذين يعملون في البيئات السياسية مع أهداف سياسية.

محمد سعد عطية العجلة (2015) بعنوان: الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان (الإسرائيلي) في الضفة الغربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان (الإسرائيلي) في الضفة الغربية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتم جمع البيانات عن طريق أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون، وخلصت الدراسة الى: أن المقاومة الشعبية تصدرت ردود الفعل الفلسطينية على قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية.

دراسة ابو حسين، (2017) بعنوان: الخطاب الإعلامي لتنظيم "الدولة الإسلامية" مجلة دابق الإلكترونية نموذجاً جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

وتهدف الدراسة إلى تحديد مضامين الخطاب العالمي لتنظيم الدولة الإسلامية الدينية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلاقات الدولية ونظرة التنظيم لنفسه ونظرته للآخر بحكم التأثير الذي أحدثه، وذلك في محاولة لمعرفة نوع المضامين لهذا الخطاب وألوياتها، وماذا قد يهدف القائمون على عملية الاتصال في التنظيم من وراء هذا التنوع والمساحة التي يعطيها لكل مضمون في سياق معرفة مدى أهميته.

وستخدم الباحث تحليل المضمون في الدراسة التي تبحث في جانب من التجربة الإعلامية لهذا التنظيم، محاولة فهم الخطاب الإعلامي لهذا النوع من التنظيمات العقائدية المسلحة، ودور البعد الديني، خصوصاً وأن العديد من المراقبين ينظرون إليه كونه المظلة الأكثر احترافاً فيما يطلق عليه "الإعلام الجهادي" والذي تتجاوز غاياته وظائف الإعلام التقليدية من إخبار وتوعية وترفيه، إلى وظائف تتعلق بالدعاية واستقطاب الأفراد للعمل لصالح التنظيم وتوظيفها في إطار حرب نفسية.

دراسة حمزة، (2017) بعنوان : دور الخطاب السياسي الأردني في الدفاع عن وسطية الإسلام (رسالة عمان) ,جامعة الشرق الاوسط ,الأردن.

هدفت الدراسة للتعرف على دور الخطاب السياسي الأردني في الدفاع عن وسطية الإسلام (رسالة عمان أنموذجاً)، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون وكذلك منهج التحليل النقدي للخطاب السياسي الأردني والمنهج التاريخي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن الخطاب السياسي الأردني انطلق من ثوابت راسخة هادفة لبناء الأردن الحاضر والمستقبل والتركيز على أن الإنسان الأردني هو محل تركيز واهتمام الهاشميين وأن الخطاب السياسي الأردني اتصف بالوسطية والاعتدال منطلقاً من ثوابت الإسلام والثوابت العربية التاريخية، كما اتصف هذا الخطاب بالمصداقية ومقدرته على معالجة المواقف المختلفة داخلياً وخارجياً.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن لها قاسماً مشتركاً وهو الدعوة لنشر ثقافة وسطية الاسلام على وسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني، ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة، يمكن التعليق عليها بما يلي:

- 1- إن الدراسات السابقة أظهرت دور وسطية الإسلام في الاعتدال والتسامح بين المجتمعات، وهو منهج إسلامي متبع بعيداً عن الفكر المتطرف والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام.
- 2- إن بعض الدراسات السابقة بينت دور الإعلام الكبير في توجيه الآراء، وتوجيه الرأي العام والأفكار، ودورها في التعليم في إيصال المعلومة.

3- إن بعض الدراسات السابقة بينت دور الخطاب السياسي الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام من خلال الاعتماد على الرسائل الملكية.

والنقطة التي تتميز بها دراستي عن سابقتها أنها تبحث في الإعلام الأردني الذي هو بحاجة ماسة إلى دراسات مستفيضة تسلط الضوء على دوره في تنوير الرأي العام بالإسلام الوسطي، وتبحث في دور الإعلام الأردني في معالجة هذا المفهوم من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين في الأردن، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، لكن كان هناك عدد من الدراسات مشابهة لهذه الدراسة مثل دراسة د.القرني (2008). بعنوان " دور الجامعات في إرشاد الطلاب نحو الوسطية والاعتدال، والاختلاف هنا أن هذه الدراسة تتحدث عن دور الجامعات، فيما هذه الدراسة تتحدث عن دور الإعلام الأردني، كما اتفقت مع دراسة حمزة (2017)، دور الخطاب السياسي الأردني في الدفاع عن وسطية الإسلام، في الأهداف التي تنعكس على المجتمع الأردني والأهمية، لكنها اختلفت في الدور حيث جاء في دراسة حمزة أنها تحدثت عن دور الخطاب السياسي الأردني، وفي هذه الدراسة عن الإعلام الأردني، كما اتفقت مع دراسة، عبد الرؤوف أحمد بني عيسى (2014) بعنوان: "سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي" في الدور الإعلامي، لكن اقتصرت دراسة بني عيسى في شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفهوم وسطية الإسلام، واتفقت الدراسة مع دراسة القرعان (2010) بعنوان؛ "الصحافة الأردنية ومسئوليتها في نشر القيم الوطنية" في دور الإعلام الأردني في تعريف المواطن بالقيم السليمة التي تتبناها الدولة الأردنية، كما اتفقت الدراسة مع دراسة دراسة د.المغامسي (2004) بعنوان؛ " الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن " في ان لوسطية الإسلام دور كبير في تحقيق الأمن بكافة أشكاله الفكرية والمجتمعة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج البحث المستخدم:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية المسحية، وتهدف البحوث في هذا المنهج إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر. (النعمي والبياتي وخليفة، 2015، ص227).

وتقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المسحي الاستعراض لأهم الأدبيات ذات العلاقة بتعزيز مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين في الأردن، والمنهج الوصفي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بها بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً رقمياً وكافياً، ويرتبط مفهوم المنهج الوصفي المسحي بدراسة المواقف والآراء، والأحداث، وتفسيرها، وتحليلها، بغرض الوصول إلى إجابات واستنتاجات مفيدة، إما لتحديث هذا الواقع، أو تصحيحه، أو تطويره، أو استكماله.

وتمت الدراسة التطبيقية التي تحاول من خلالها الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الاستبانة التي تم صياغتها وفق الدراسة، والخطوات العلمية المعروفة، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة، وسمات، وخصائص مجتمع معين، أو موقف، أو جماعة، أو فرد.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة من قادة الرأي الإعلاميين في الأردن بالمؤسسات الإعلامية المختلفة، حيث لا يتجاوز عددهم 200 شخص من الصف الأول في الإعلام الأردني.

عينة الدراسة:

تم اختيار نوع العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وفقاً لطبيعة هذه الدراسة. والعينة العشوائية تقوم على أساس تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات مختلفة تتماثل فيما بينها بدرجة من التجانس، بالإضافة لعمل عينة استطلاعية تكونت من عشر مقابلات شخصية من قادة الرأي الإعلاميين في الأردن.

وبلغت عينة الدراسة 59 مفردة، إذ تم توزيع 80 استبانة على مجتمع الدراسة، منهم 10 استبانات إلكترونية حيث تم الرد على على 6 استبانات فقط. أمّا الباقي فتم توزيعها ورقياً، و تم جمع 70 استبانة، واستبعاد 15 استبانة، حيث كان فيها إجابات غير صالحة، ومنها أعيدت كانت بعض فقراتها فارغة، ومنها لم تتم إعادتها، فكانت خلاصة الاستبانات التي تم معالجتها 59 استبانة. وقد تم اختيار هذه العينة بناءً على عوامل عدة: أهمها أن مجتمع الدراسة يعد مصدراً هاماً في معرفة دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام، وتم توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الشخصية والديمغرافية:

جدول رقم 1 : متغير الجنس (النوع الاجتماعي) :

النسبة المئوية	التكرار	الجنس (النوع الاجتماعي)
%78	46	ذكر
%22	13	أنثى
%100	59	المجموع

يظهر جدول رقم 1 للمتغير الشخصي بالنسبة للجنس (النوع الاجتماعي)، حيث يبين أن عدد الذكور من العينة 46 , والإناث 13 والمجموع 59 استبانة.

جدول رقم 2 : متغير "المؤهل العملي"

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العملي
%59.3	35	بكالوريوس
%25.4	15	ماجستير
%15.3	9	دكتوراه
%100	59	المجموع

يظهر جدول رقم 2 للمتغير الشخصي في المؤهل العلمي لعينة الاستبانة أن أعلى نسبة من الحاصلين على شهادة البكالوريوس بتكرار يقدر ب 35 شخصاً، وثانياً من الحاصلين على الماجستير ب 15 شخصاً، وأخيراً من الحاصلين على الدكتوراه بتكرار يقدر ب 9 أشخاص، بمجموع كلي 59 استبانة ويلاحظ بأنه لا يوجد من العينة من الحاصلين فقط على الثانوية فما دون.

جدول رقم 3 : متغير "الخبرة في المجال الإعلامي".

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة في المجال الإعلامي
8.5%	5	5 سنوات فأقل
22%	13	6 - 10 سنوات
69.5%	41	11 سنة فأكثر
100%	59	المجموع

ويظهر جدول 3 بالنسبة للمتغير الشخصي في الخبرة في المجال الإعلامي أن أعلى نسبة من حجم العينة من الذين لديهم خبرة أكثر من 11 عاماً بتكرار يقدر ب 41 شخصاً، وتليها الخبرة من 6 - 10 سنوات بتكرار يقدر ب 13 شخصاً، وأخيراً الخبرة من 5 فأقل بتكرار يقدر ب 5 أشخاص من حجم العينة الكلي ب 59 استبانة.

جدول رقم 4 : متغير "العمر".

العمر	التكرار	النسبة المئوية
30- 35 سنة	11	18.634%
36- 40 سنة	10	16.94%
41- 45 سنة	8	13.552%
46- 50 سنة	15	25.41%
51- 55 سنة	7	11.858%
56- 60 سنة	4	6.776%
61 سنة فأكثر	4	6.776%
المجموع	59	%100

ويظهر جدول رقم 4 للمتغير الشخصي بالنسبة للعمر بأن أعلى نسبة من الذين أعمارهم بين 50-46 سنة، بتكرار يقدر ب 15 شخصاً، ومن ثم الذين أعمارهم من 30-35 سنة بتكرار يقدر ب 11 شخصاً، ومن ثم الذين اعمارهم من 36-40 بتكرار يقدر ب 10 أشخاص، ومن ثم الذين أعمارهم من 41-45 سنة بتكرار يقدر ب 8 أشخاص، ومن ثم الذين أعمارهم من 51-55 سنة بتكرار يقدر ب 7 أشخاص، ومن ثم الذين أعمارهم من 56-60 سنة

بتكرار يقدر ب 4 أشخاص بتساوي مع الذين أعمارهم من أكثر 61 سنة بتكرار يقدر ب 4 أشخاص من حجم العينة الكلي ب 59 استبانة.

جدول رقم 5: متغير "المهنة".

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
28.798%	17	صحفي
13.552%	8	مقدم برامج
5.082%	3	مدير اخبار
6.776%	4	مساعد رئيس تحرير
15.246%	9	رئيس تحرير
8.47%	5	مدير تحرير
6.776%	4	كاتب
5.082%	3	أستاذ جامعي
1.694%	1	مستشار إعلامي
3.388%	2	رئيس مجلس إدارة مؤسسة
1.694%	1	وزير إعلام سابق
3.388%	2	مدير عام مؤسسة إعلامية
100%	59	المجموع

يظهر جدول رقم 5 للمتغير الشخصي بالنسبة للمهنة حيث يظهر أن مهنة صحفي هي الأعلى بتكرار يقدر 17 شخصاً، ويلاحظ من خلال الاستبانة والمقابلات معهم تم اختيار مهنة صحفي بالرغم من أن مهنة البعض الأصلية، أما رئيس مجلس إدارة مؤسسة صحفية، أو كاتب، أو مدير عام لمؤسسة إعلامية، أو مقدم برامج دينية، أو عضو هيئة إدارية في نقابة الصحفيين. ويظهر الجدول أيضاً أن مهنة رئيس تحرير من النسب العالية في التكرار يقدر ب 9 أشخاص، ومن ثم مهنة مقدم برامج بتكرار يقدر ب 8 أشخاص، ومن ثم مهنة مدير تحرير بتكرار يقدر ب 5 أشخاص، ومن ثم مهنة كاتب بتكرار يقدر ب 4 أشخاص، بالتساوي مع مهنة مساعد رئيس تحرير بتكرار يقدر ب 4 أشخاص، ومن ثم مهنة أستاذ جامعي في كلية الإعلام بتكرار يقدر ب 3 أشخاص، على الرغم من أنهم يعملون في مؤسسات صحفية وتلفزيونية بتقديم برامج وكتاب في صحف، بالتساوي مع مهنة مدير أخبار بتكرار يقدر ب 3 أشخاص ومن ثم مهنة رئيس مجلس إدارة مؤسسة إعلامية بتكرار يقدر بشخصين، ومن ثم مهنة مدير عام مؤسسة إعلامية بتكرار يقدر بشخصين، ومن ثم مهنة وزير إعلام سابق بتكرار يقدر بواحد بالإضافة إلى أن كاتب من حجم العينة الكلي ب 59 استبانة .

أدوات الدراسة:

اعتمدت أداة الدراسة على الاستبانة، وتمت تعبئتها من قبل المستجيب لجمع الإجابات عن الأسئلة المصاغة فيها، حيث تم صياغة وتطوير استبانة الدراسة إلى جزئين: ويمثل الجزء الأول المعلومات الشخصية للمبحوثين وتكون من خمسة مواضيع هي : النوع الاجتماعي، والمؤهل

العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والعمر، والمهنة أما الجزء الثاني فيتكون من أربعة محاور، كل محور يتمثل بعدد من الفقرات المتعلقة بأسئلة الدراسة البالغ عددها 33 فقرة .

وتمثل الاستبانة من "المتغيرات الشخصية": النوع الاجتماعي (الجنس)، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، المهنة.

ومحاور الدراسة الأربع:

- 1- الإعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام.
- 2- أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام.
- 3- النتائج المتحققة.
- 4- درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام.

صدق الأداة:

تم اختبار صدق أداة الدراسة عن طريق توزيعها، وعرضها على عدد من المحكمين من أهل الاختصاص والخبرة، من أساتذة كليات الإعلام في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، حيث تم تلقي الملاحظات منهم لتتم بعد ذلك صياغتها بناءً على التعديلات والمقترحات من المحكمين الذي يقدر عددهم بـ 10.

صدق الاتساق الداخلي:

تم اختبار صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة عن "دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام"

جدول رقم 6: معاملات الارتباط بين محاور الدراسة والأداة الكلية

المحور	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الإعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام	0.761	0.000
أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام	0.819	0.000
النتائج المتحققة	0.862	0.000
درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام	0.916	0.000

ويلاحظ من خلال الجدول وجود معاملات الارتباط بين محاور الدراسة والأداة الكلية ذات دلالة إحصائية عالية، حيث بين في المحور الأول الذي ينص "الإعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام" بمعامل ارتباط (0.761)، ومستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، في المحور الثاني الذي ينص "أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام" بمعامل ارتباط (0.819)، وبمستوى دلالة إحصائية (0.000)، وفي المحور الثالث الذي ينص "النتائج المتحققة" بمعامل ارتباط (0.862)، و بمستوى دلالة إحصائية (0.000)، وفي المحور الأخير الذي ينص على "درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام" بمعامل ارتباط (0.916)، و بمستوى دلالة إحصائية (0.000) .

ثبات الاداة:

قام الباحث باستخراج ثبات أداة الدراسة من خلال الاعتماد على تطبيق معادلة ثبات أداة (كرونباخ ألفا).

جدول رقم (7) : معاملات كرونباخ ألفا المتعلقة بمجالات الدراسة والأداة ككل :

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الإعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام	7	0.867
2	أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام	9	0.817
3	النتائج المحققة	7	0.931
4	درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام	10	0.886
	مجموع الأداة الكلي	33	0.948

ويلاحظ من خلال جدول رقم (2) القيم الموجودة تراوحت بين 0.817 و0.931، وجميعها معامل ثبات عالية، حيث كان أعلاها النتائج المحققة، وأقلها أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام، ومجموع الأداة الكلي 0.948، بمعامل ثبات مرتفع ومناسب للدراسة.

متغيرات الدراسة:

تمثلت الدراسة على المتغيرات التالية:

1- المتغيرات الشخصية:

▪ النوع الاجتماعي (الجنس).

- المؤهل العملي.
- الخبرة في المجال الإعلامي.
- العمر.
- المهنة.

2- المتغيرات المستقلة للدراسة:

الإعلام الأردني.

3- المتغيرات الثابتة:

وسطية الإسلام.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء التحليلي والوصفي، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS)، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، وكذلك استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة والاتساق الداخلي، واستخدام اختبار Independent Sample T - test واستخدام اختبار التباين الأحادي One Wey ANOVA.

وقد تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة المستقلة والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

ومن خلال الجدول تم اعتماد قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، التي توصلت إليها الدراسة، تمت على النحو الآتي:

(5 - 4.21) موافق بشدة، (4.20 - 3.41) موافق، (3.41 - 2.61) محايد، (1.81 - 2.60) غير موافق، (1 - 1.80) غير موافق بشدة.

الفصل الرابع

عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على تقييم قادة الرأي الإعلاميين

في الأردن حول دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام، وسيتم عرض النتائج

بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

عرض نتائج أسئلة الدراسة:

السؤال الأول للدراسة: ما دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الأول والمحور ككل

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول "الإعلام الأردني

ومفهوم الوسطية في الإسلام"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	بث ونشر مفردات يومية لتعزيز مفهوم الوسطية	3.8475	0.80545	5	موافق
2	توضيح مبادئ الدين الإسلامي الحنيف باستمرار	3.9661	0.82975	4	موافق
3	توعية الجمهور بأهمية وسطية الاسلام	4.0847	0.81554	3	موافق
4	ربط المفهوم بقضايا الأمن المجتمعي	3.8305	0.83362	6	موافق
5	نبذ المفاهيم المتطرفة البعيدة عن الدين	4.2542	0.70938	1	موافق
6	نشر ثقافة التسامح في المجتمع	4.1186	0.85268	2	موافق
7	التعريف بمبادئ الاسلام خارجيا	3.6271	1.15815	7	موافق
8	المقياس الكلي	3.9613	0.63269		موافق

ويظهر الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.6271-4.2542)، حيث جاءت الفقرة رقم 5 والتي تنص على "نبذ المفاهيم المتطرفة البعيدة عن الدين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.2542)، وانحراف معياري (0.70938)، بدرجة "موافق". ومن ثم الفقرة رقم 6 بالمرتبة الثانية، والتي تنص "نشر ثقافة التسامح في المجتمع" بمتوسط حسابي (4.1186)، وانحراف معياري (0.85268)، بدرجة "موافق". وحلت الفقرة 4 بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على "ربط المفهوم بقضايا الأمن المجتمعي" بمتوسط حسابي (3.8305)، وانحراف معياري (0.83362)، بدرجة "موافق". وفي المرتبة الأخيرة ظهرت الفقرة رقم 7، والتي تنص "التعريف بمبادئ الإسلام خارجياً"، بمتوسط حسابي (3.6271)، وانحراف معياري (1.15815)، بدرجة "موافق". وبلغ المتوسط الحسابي للمحور "الإعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام" ككل (3.9613)، وانحراف معياري (0.63269) بدرجة "موافق".

وبالتالي تظهر نتائج التحليل أن عينة الدراسة من قادة الرأي الإعلاميين يوافقون هذا المحور في كافة فقراته في وصف دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام، وبمتوسطات حسابية متقاربة، حيث تشير نتائج التحليل يوافقون بالدرجة الأولى إلى أن وسائل الإعلام كان لها دور كبير في نبذ المفاهيم البعيدة عن الدين الإسلامي، من خلال برامج المتنوعة، بالإضافة لنشر ثقافة التسامح بين المجتمع، وتوعية المجتمع بمفهوم وسطية الإسلام، وتوضيح مبادئ الدين الإسلامي الحنيف باستمرار. ما يشير إلى تحقيق فرضيات الغرس الثقافي نوعاً ما التي اعتمدت عليها الدراسة، لكنهم كانوا يوافقون وسائل الإعلام بدرجة منخفضة لدور وسائل

الإعلام في نشر المفهوم خارجياً، وذلك لقلّة الإمكانات المتاحة، وتتفق دراسة القرعان (2010) في دور وسائل الإعلام الأردنية في نشر قيم المجتمع التي تهم المجتمع، وأن وسائل الإعلام لها دور في التمسك بالثوابت الإسلامية.

حيث إن لوسائل الإعلام دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي لا تقل أهميتها عن دور المؤسسات الاجتماعية التربوية الأخرى، ويتمثل دور وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها والتي تعد من أهم الوسائط التربوية وأبرزها في عصرنا الحاضر، تدخل كل بيت وتخطب جميع الفئات، وتتميز بجذب الأفراد بمختلف الأعمار، ولها تأثير قوي في تعزيز التماسك الاجتماعي، من خلال التركيز على القيم الوطنية والاجتماعية والدينية وتشكيل حرية الرأي العام وحرية التعبير، والوعي والتوجيه والإرشاد وتعميق الثقافة الوطنية بين أفراد المجتمع. (الرقب، 2007).

السؤال الثاني للدراسة: ما هي أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني والمحور ككل والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني "أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام".

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	بث أو نشر محاضرات وندوات ودروس لتوضيح المفهوم	3.6271	0.8697	5	موافق
2	استخدام المواقع الإلكترونية لتوضيح المفهوم	3.2881	1.03476	7	موافق
3	بث برامج دورية تقوم بنشر ثقافة وسطية الإسلام	3.6271	0.82834	5	موافق
4	التفاعل مع المواطن الأردني من خلال البرامج التي تقديم فهم واضح للإسلام وقيم الإسلام	3.4915	0.87834	6	موافق
5	نشر تقارير إذاعية وتلفزيونية وصحافية توضح إيجابيات الدفاع عن الإسلام ووسطيته	3.6217	0.94501	5	موافق
6	تعميق الخطاب السياسي الأردني في الدفاع عن وسطية الإسلام من خلال وسائل الإعلام	3.8136	0.93725	3	موافق
7	إبراز الرسائل والتوجيهات الملكية في نشر هذا المفهوم	4.1524	0.78375	1	موافق
8	استضافة علماء دين وخبراء متخصصين للحديث عن الوسطية	3.8983	0.92279	2	موافق
9	نشر الأخبار التي تعنى بتوجيه وإرشاد المواطن نحو مفهوم الوسطية	3.7966	0.80472	4	موافق
10	المقياس الكلي	3.7024	0.61879		موافق

ويظهر الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.2881-4.1524) حيث جاءت الفقرة رقم 7 والتي تنص على "إبراز الرسائل والتوجيهات الملكية في نشر هذا المفهوم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.1524)، وانحراف معياري (0.78375) بدرجة "موافق".

ومن ثم الفقرة رقم 8 بالمرتبة الثانية والتي تنص " استضافة علماء دين وخبراء متخصصين للحديث عن الوسطية " بمتوسط حسابي (3.8983)، وانحراف معياري (0.92279)، بدرجة "موافق". وحلت الفقرة 4 بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على "التفاعل مع المواطن الأردني من خلال البرامج التي تقديم فهم واضح للإسلام وقيم الإسلام " بمتوسط حسابي (3.4915)، وانحراف معياري (0.87834)، بدرجة "موافق". وفي المرتبة الأخيرة ظهرت الفقرة رقم 2 والتي تنص على " استخدام المواقع الإلكترونية لتوضيح المفهوم " بمتوسط حسابي (3.2881)، وانحراف معياري (1.03476)، بدرجة "موافق". وبلغ المتوسط الحسابي للمحور "أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام" ككل (3.7024)، وانحراف معياري (0.61879)، بدرجة "موافق".

وبالتالي تظهر نتائج التحليل أن عينة الدراسة من قادة الرأي الإعلاميين في الأردن يوافقون هذا السؤال في كافة فقراته في اعتماد الإعلام الأردني الأساليب الموضحة من خلال فقرات المحور في نشر مفهوم وسطية الإسلام بمتوسطات حسابية متقاربة، حيث تشير إلى أن وسائل الإعلام أسهمت بشكل كبير في إبراز التوجيهات الملكية في نشر وسطية الإسلام، من خلال استضافة علماء ذوي خبرة ومتخصصين في هذا الشأن للحديث عن هذا المفهوم، ودورها في تعميق الخطاب

السياسي في الرسائل الملكية التي تدافع عن وسطية الإسلام، كما أظهرت النتائج أن عينة الدراسة يتفقون بدرجة قليلة مع أن للمواقع الإلكترونية دور في نشر مفهوم وسطية الإسلام، بالإضافة للبرامج التي تتفاعل مع المواطن التي تقدم توضيح لهذا المفهوم والذي يتفق مع هذا المحور، وهذا يفسر أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل الاتجاهات لدى المجتمع، والتي تتفق مع دراسة مكارم (2009) بأن لوسائل الإعلام دور في تكوين الوعي من خلال أساليبها الإعلامية المتنوعة، حيث أشارت نظرية الغرس الثقافي إلى أن الأشخاص كثيفي التعرض للإعلام يختلف إدراكهم للواقع الإخباري عن الأفراد قليلي التعرض، وهذا يشير إلى أن وسائل الإعلام يكون لها دور فعال إذا كانت شدة التعرض كبيرة في المجتمع.

لوسائل الإعلام دور في تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام وربطه بالإرهاب والعنف عبر حملة تشويه شرسة ورسم صورة مغايرة تقوم على العنف والإرهاب والتكفير وإثارة العداوات والكراهية وخلق الفتن، ومن الضرورة بيان أن وصف الدين الإسلامي بالإرهاب والتطرف يدل على جهل بحقيقة الإسلام التي لا بد من أن تتبين من خلال وسائل الإعلام بأساليبها المختلفة، ولعل واقع وسائل الإعلام اليوم اختلف بفنونه وأساليبه للتأثير، هذا ما يؤكد أهميته في تعزيز الاعتدال والوسطية، بالإضافة لإتاحة الفرصة لدعاة الوسطية عبر تمكّنهم من وسائل الاتصال، وأن يكون لهم منبر لمتابعة ما يدور في العالم المعاصر من قضايا وأحداث وتقديم الرؤية الإسلامية من منظور وسطي.

السؤال الثالث للدراسة: ما مدى فاعلية الإعلام الأردني في معالجة مفهوم وسطية الإسلام من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثالث والمحور ككل والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 10 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنقرات المحور الثالث "النتائج المحققة"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	حققت نشر المفهوم جماهيرياً	3.3559	0.90521	7	موافق
2	حققت إجماعاً وطنياً لنبذ التطرف الديني	3.7288	1.01422	2	موافق
3	قدمت معلومات كافية عن حقيقة الدين الإسلامي	3.3729	0.92659	6	موافق
4	استطاعت خلق بيئة مناهضة للإرهاب الفكري	3.5254	0.87801	4	موافق
5	زادت من وعي الأمني للمواطن	3.7627	1.03955	1	موافق
6	زادت من ثقافة المواطن	3.4576	0.98824	5	موافق
7	أسهمت في ترسيخ الهوية الوطنية	3.5932	0.83291	3	موافق
8	المقياس الكلي	3.5424	0.78550		موافق

ويظهر الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.3559 - 3.7627)، حيث جاءت الفقرة رقم 5 والتي تنص على "زادت من وعي المواطن الأمني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.7627)، وانحراف معياري (1.03955)، بدرجة "موافق". ومن ثم الفقرة رقم 2 بالمرتبة الثانية والتي تنص "حققت إجماعاً وطنياً لنبذ التطرف الديني" بمتوسط حسابي (3.7288)، وانحراف معياري (1.01422)، بدرجة "موافق". وحلت الفقرة 3 بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص "قدمت معلومات كافية عن حقيقة الدين الإسلامي" بمتوسط حسابي (3.3729)، وانحراف معياري (0.92659)، بدرجة "موافق". وفي المرتبة الأخيرة ظهرت الفقرة رقم 1 والتي تنص "حققت نشر المفهوم جماهيرياً" بمتوسط حسابي (3.3559)، وانحراف معياري (0.90521)، بدرجة "موافق". وبلغ المتوسط الحسابي للمحور "النتائج المتحققة" ككل (3.5424)، انحراف معياري (0.78550)، بدرجة "موافق".

وبالتالي تظهر نتائج التحليل أن عينة الدراسة يوافقون هذا السؤال من خلال فقراته في أن وسائل الإعلام الأردنية حققت نتائج ملموسة بهذا المجال لكافة فقراته، بمتوسطات حسابية متقاربة، لكنها بدرجة أقل عن السؤالين الأول والثاني، حيث أظهرت النتائج أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في توعية المواطن في الحس الأمني، كون الأردن قد واجه خلال الأربع سنوات الماضية تهديدات من التنظيمات الإرهابية، والكشف عن العديد من الخلايا النائمة في مناطق مختلفة من المملكة، لذلك يظهر هذا التقييم جلياً في دور المواطن بالإسهام في كشف تلك الخلايا الإرهابية، كما أنها حققت إجماعاً وطنياً في نبذ التطرف الديني، من خلال توضيح التوجهات الفكرية المتطرفة لعدد من

التيارات الإسلامية في الأردن، ويتضح من ذلك أيضاً أن المجتمع الأردني قوي من خلال جبهته الداخلية، وتماسكه مع اختلاف المكونات والأديان، وأصبح مثلاً للتعايش الديني، كما ساهمت وسائل الإعلام في تحسين الهوية الوطنية، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة يتفقون بدرجة قليلة مع أن لوسائل الإعلام دوراً في تقدم مادة إعلامية كافية عن حقيقة الدين الإسلامي وتحقيقه جماهيراً، كون العديد من المواطنين لا يملكون دراية كافية عن قيم الدين الإسلام بالشكل المطلوب.

هذا يسفر عن أن وسائل الإعلام لها دور في تحسين وتوعية المجتمع من المفاهيم الخاطئة التي تلتصق بالدين الإسلامي، وتحقيق الأمن المجتمعي والفكري، من خلال التعاطي مع مفهوم وسطية الإسلام، ويتفق هذا المحور مع دراسة د.المغامسي (2004) التي تؤكد أن الإسلام يأمر بالوسطية، وينهى ويحذر من الغلو وأن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار، وكما أكدت نظرية الغرس الثقافي أيضاً تقدم تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني والأغراض، ولوسائل الاعلام القدرة في تشكيل مدركات الجمهور الأردني.

ويجب أن يكون لوسائل الإعلام الأردني دور في معالجة مفهوم وسطية الإسلام، ويجب أن تكون مؤثرة في المجتمع الأردني في تعزيز مفهوم الوسطية، والأخذ بخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين التي تتعلق بوسطية الإسلام، حيث تعتبر هذه الخطابات منهج متبع في توضيح قيم الدين الإسلامي.

السؤال الرابع للدراسة: ما درجة رضا قادة الرأي الإعلاميين في الأردن عن مستوى أداء الإعلام

الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الرابع المحور ككل والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع "درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام"

الرقم	المفكرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الإعلام الأردني أثر إيجاباً بتوضيح مفهوم وسطية الإسلام	3.5085	0.83816	3	موافق
2	الإعلام الأردني تنوع في نشر مفهوم وسطية الإسلام	3.4068	0.83291	4	محايد
3	المحايدة وعدم التشبث برأي واحد من خلال نشر معلومات عن وسطية الإسلام	3.5254	0.98883	2	موافق
4	هناك تعاون بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال	3.0847	1.03870	8	محايد
5	هناك تعاون بين وسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية في هذا المجال	3.3559	1.02994	5	محايد
6	سهولة نقل المعلومة من خلال نشر مفهوم وسطية الإسلام	3.5932	0.85336	1	موافق
7	الإعلام الأردني استثمر وسائل التواصل الحديثة في هذا المجال	3.2542	1.06014	6	محايد
8	يملك القائمون على البرامج الدينية ثقافة عالية تؤهلهم لنشر هذا المفهوم	3.1864	0.97334	7	محايد

موافق	2	0.81697	3.5254	أثر الإعلام الأردني على الصورة السائدة عن الإسلام بشكل إيجابي	9
موافق	1	1.00204	3.5932	لعلماء الدين دور ملموس في إبراز هذا المفهوم من نقل دروسهم على وسائل الإعلام	10
محايد		0.70880	3.4034		المقياس

السؤال الخامس للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "دور الإعلام الأردني في نشر

مفهوم وسطية الإسلام" تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (الجنس)؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار العينة المستقلة Independent Sample T-

test للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة المبحوثة عن "دور الإعلام الأردني في نشر

مفهوم وسطية الإسلام" بالنسبة للمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) :

ويظهر الجدول رقم 11 أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.0847-3.5932)، حيث

جاءت الفقرة رقم 10 والتي تنص على " لعلماء الدين دور ملموس في إبراز هذا المفهوم من نقل

دروسهم على وسائل الإعلام " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5932)، وانحراف معياري

(1.00204)، بدرجة "موافق". بالتساوي الفقرة رقم 6 والتي تنص " سهولة نقل المعلومة من

خلال نشر مفهوم وسطية الإسلام" بمتوسط حسابي (3.5932)، وانحراف معياري (0.85336)،

بدرجة "موافق". وحلت الفقرة 8 بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص " يمتلك القائمون على البرامج

الدينية ثقافة عالية تؤهلهم لنشر هذا المفهوم " بمتوسط حسابي (3.1864)، و انحراف معياري

(0.97334)، بدرجة "محايد". وفي المرتبة الأخيرة ظهرت الفقرة رقم 4 والتي تنص " هناك تعاون بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال " بمتوسط حسابي (3.0847)، وانحراف معياري (1.03870)، بدرجة "محايد". وبلغ المتوسط الحسابي للمحور " درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام " ككل (3.4034)، انحراف معياري (0.70880)، بدرجة "محايد".

وبالتالي يظهر الجدول رقم أن عينة الدراسة تنقسم بين درجة موافق ومحايد في هذا المحور، التي تمثل درجة الرضا (بالنسبة لقادة الرأي) عن أداء الإعلام الأردني بخصوص دوره في نشر وسطية الإسلام، ويظهر اختلاف بالنسبة لأسئلة الدراسة الأخرى، حيث إنهم أظهروا أنهم محايدون في خمس فقرات، تتمثل بالتعاون بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، والتعاون بين وسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية في هذا المجال، حيث يمتلك القائمون على البرامج الدينية ثقافة عالية تؤهلهم لنشر هذا المفهوم، و بالنسبة لتنوع الإعلام الأردني في نشر مفهوم الفقرات التي جاءت بدرجة محايد، فهذا يشير إلى أن وسائل الإعلام الأردنية بحاجة الى تفعيل المنظومة الإعلامية التي تعنى بنشر مفهوم وسطية الإسلام، من خلال رسائله المختلفة، ويتضح أيضاً أن هناك قصوراً في التنوع لنشر هذا المفهوم، وغير مشبع لتلبي احتياجات الجمهور، ويتفق هذا المحور مع دراسة د.الهجوج (2016) من ناحية المسؤولية الاجتماعية التي تعزز قيم الوسطية في الإسلام، وتناولت دراسته الحاجة إلى تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين : أن يؤمن الأستاذ بالوسطية والاعتدال قولاً وعملاً، ويتسم سلوكه بالرفق والسماحة مع

طلابه، ويبين لطلابه خطر وسائل التقنية الحديثة ، وما فيها من محتوى يخالف الوسطية ويكرس مفهوم الوسطية من خلال محاضراته، ويستثمر المناسبات الوطنية ليبين لطلابه منهج الوسطية والاعتدال الذي قامت عليه البلاد.

وكما جاء في نظرية الغرس الثقافي أن أي وسيلة إعلامية هدفها يكاد يكون مشابهاً لأهداف المؤسسة التعليمية، وكما قال ولبور شرام في كتاباته عن (الاتصال والتنمية) فإن وسائل الإعلام تعد (معلماً) ومكماً لدور المؤسسة التعليمية، وهكذا الحال بالنسبة لنظرية الغرس الثقافي التي ترى في وسائل الإعلام أن لها وظائف تعليمية محددة، ومن أجل إعلام فعال يقتضي الأخذ بالشفافية والوضوح الأخلاقي حتى تتحقق النتائج المرجوة.

لذلك يجب أن تكون لوسائل الإعلام أهداف في تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصادقة على اختلاف أشكالها، فعالمنا اليوم عالم المعلوماتية، وليس بالإمكان تجاهل حاجة المجتمع والفرد للأخبار، فعلى الإعلامي بذل قصارى جهده في تحصيل الأخبار من مصادرها الموثوقة ونقلها بصدق وسرعة للمتلقين.

جدول رقم 12: اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على

الفروق في استجابات أفراد العينة المبحوثة عن "دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية

الإسلام" بالنسبة للمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) :

المتغير	المستوى	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
إعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام	ذكر	46	4.0000	0.62814	57	0.883	0.381
	انثى	13	3.8242	0.65505			
أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام	ذكر	46	3.6932	0.58193	57	-0.213	0.832
	انثى	13	3.7350	0.76112			
النتائج المتحققة	ذكر	46	3.6211	0.79352	57	1.463	0.149
	انثى	13	3.2637	0.71630			
درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام	ذكر	46	3.4783	0.71892	57	1.544	0.128
	انثى	13	3.1385	0.62655			
الكلي	ذكر	46	3.6779	0.58206	57	1.113	0.270

ويلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية في " دور الإعلام الأردني في

نشر مفهوم وسطية الإسلام " تعزى للنوع الاجتماعي (الجنس)، وهذا يتضح من قيم المتوسطات

الحسابية، حيث كانت متقاربة، وبلغت قيمة (T) في المجموع الكلي (1.113) بدلالة إحصائية (0.270) ودرجة الحرية (57).

وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم مستويات متقاربة في نظرتهم إلى "دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور ككل (3.6779) وبانحراف معياري (0.58206)، ودرجة الحرية (57)، وللإناث بلغ المتوسط الحسابي (3.4732)، بانحراف معياري (0.59838) ودرجة الحرية (57)، بالإضافة إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متقاربة في جميع المجالات، ودرجة الحرية متشابهة كما هو موضح في الجدول.

السؤال السادس للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" للمتغير الذي يعزى للمؤهل العملي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA. للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مجالات الدراسة عن " دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" للمتغير الذي يعزى للمؤهل العلمي".

جدول رقم 13: اختبار التباين الأحادي One Wey ANONA في مجالات الدراسة والمجموع الكلي للمتغير الذي يعزى للمؤهل العلمي.

المتغير	المستوى	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الإعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام	ذكر	46	4.0000	0.62814	57	0.883	0.381
	انثى	13	3.8242	0.65505			
أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الإسلام	ذكر	46	3.6932	0.58193	57	-0.213	0.832
	انثى	13	3.7350	0.76112			
النتائج المتحققة	ذكر	46	3.6211	0.79352	57	1.463	0.149
	انثى	13	3.2637	0.71630			
درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام	ذكر	46	3.4783	0.71892	57	1.544	0.128
	انثى	13	3.1385	0.62655			
الكلي	ذكر	46	3.6779	0.58206	57	1.113	0.270

يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة عن " دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" للمتغير الذي يعزى للمؤهل العلمي" باستخدام اختبار التباين الأحادي One Wey ANOVA . حيث كانت قيمة (ف) للمجموع الكلي (0.687), وبدلالة إحصائية (0.507) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05), وهذا يدل على أن

استجابات أفراد العينة متقاربة عن "دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" كانت بمستويات متقاربة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي".

السؤال السابع للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة عن " دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" للمتغير الذي يعزى له "الخبرة في المجال الإعلامي"؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA . للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مجالات الدراسة عن "دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" للمتغير الذي يعزى له "الخبرة في المجال الإعلامي".

جدول رقم 14: اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA. للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مجالات الدراسة عن " دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" للمتغير الذي يعزى له "الخبرة في المجال الإعلامي".

المصدر	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإعلام الأردني ومفهوم الوسطية في الإسلام	بين المجموعات	0.515	2	0.258	0.635	0.534
	داخل المجموعات	22.702	56	0.405		
	المجموع الكلي	23.218	58			

0.531	0.640	0.248	2	0.496	بين المجموعات	أساليب الإعلام الأردني في نشر مفهوم الوسطية في الاسلام
		0.388	56	21.712	داخل المجموعات	
			58	22.208	المجموع الكلي	
0.329	1.135	0.697	2	1.395	بين المجموعات	النتائج المتحققة
		0.614	56	34.392	داخل المجموعات	
			58	35.787	المجموع الكلي	
0.679	0.390	0.200	2	0.400	بين المجموعات	درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الاسلام
		0.513	56	28.739	داخل المجموعات	
			58	29.139	المجموع الكلي	
0.507	0.687	0.239	2	0.478	بين المجموعات	المجموع الكلي
		0.348	56	19.489	داخل المجموعات	
			58	19.967	المجموع الكلي	

يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة عن " دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام" للمتغير الذي يعزى لـ "الخبرة في المجال الإعلامي" باستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA حيث كانت قيمة (ف) للمجموع الكلي (0.520)، وبدلالة إحصائية (0.597) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن استجابات أفراد العينة متقاربة عن "دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم سطية الاسلام" كانت بمستويات متقاربة وفقاً لمتغير "الخبرة في المجال الإعلامي".

الفصل الخامس

مناقشة استنتاجات النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

1. في ظل الظروف الراهنة، وفي ضوء الحملات التي قادها خوارج هذا العصر لتشويه قيم الدين الإسلامي الحنيف، تبنى الأردن استراتيجية إعلامية تُبرز الخطاب الديني الحقيقي القائم على التسامح والاعتدال والمودة والتراحم، ونبذ الغلو والعنف والتطرف، وتكريس القيم الصحيحة التي تعكس صورة الدين الإسلامي الحنيف.
2. سعت وسائل الإعلام لأن يكون دورها مؤثراً في نشر وسطية الإسلام التي دائماً ما يبرزها جلالة الملك عبدالله الثاني في رسائله الملكية.
3. الإعلام الأردني ينهض بهذا الدور ما انعكس على المجتمع الأردني الذي واجه المعركة التي خاضها الأردن مع الإرهاب والتطرف.
4. كان الإسلام من أولويات وسائل الإعلام الرسمية والخاصة منها، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال برامج ومواده الإعلامية المتنوعة التي تظهر الوسطية وقيم التسامح في الدين الإسلامي، بعيداً عن التطرف والغلو والانحراف.
5. تنطلق وسائل الإعلام الأردنية من منظور تحقيق الأمن المجتمعي، وتحصين الجبهة الداخلية، من خلال نبذ المفاهيم البعيدة عن الدين الإسلامي.

6. إن وسطية الإسلام تعد من الموضوعات المهمة لدى الخطاب السياسي الأردني التي لم تتل الاهتمام الكافي لدى بعض وسائل الإعلام الأردنية الخاصة، التي تعمق القيم الإسلامية من خلال أساليبها الإعلامية في نشر هذا المفهوم.
7. درجة الرضا غير إيجابية لدى عينة الدراسة عن مدى فاعلية وسائل الإعلام لدى المجتمع التي تلبى احتياجاته الكافية لمفهوم وسطية الإسلام.
8. التطرف بالرسالة الإعلامية، فنجد أن الأردن في أدنى حدوده في هذا النطاق مقارنة بالدول المجاورة له بالمنطقة.
9. من الأمور التي أكدت عليها وسائل الإعلام الأردنية بأن رسالة الإسلام هي رسالة الوطن القائمة على الاعتدال والتسامح.
10. الحاجة إلى التطوير والتنوع في أساليب وسائل الإعلام بشكل شمولي وكافي، بالإضافة للتغيير المستمر في المنهجية المتبعة التي تدعو إلى معالجة مفهوم وسطية الإسلام.
11. وسائل الإعلام حققت نوعاً من حالة من الوعي الاجتماعي، والأمني، والثقافي، لدى المواطن في الأردن من خلال تناول مفهوم وسطية الإسلام.
12. حضور وسطية الإسلام في الإعلام الرسمي أسهم في نشر مفهوم وسطية الإسلام إلى حد ما، ونُوقشت مضامين رسالة عمان من خلالها، أما الإعلام الخاص كان مقلداً في الحديث عن وسطية الإسلام.

13. الإعلام الأردني لا يملك الإمكانيات، وغير قادر على الوصول إلى دول العالم، فالإعلام أحادي الاتجاه من الغرب وأميركا ونحن متلقين، ما يظهر أنه لا يوجد مع الإعلام الغربي توازن، نسمع للآخرين ولا يسمعون، ما يظهر الخلل في نشر مفهوم وسطية الإسلام للعالم.

14. الإعلام الأردني روج لمفهوم وسطية الإسلام لفترة محدودة من السنة، خلال دوراته البرمجية بالنسبة للإذاعات والتلفزيونات، وليس بشكل مستمر ودائم.

15. كان الإعلام الأردني الرسمي أكثر تماسكاً في نشر مفهوم وسطية الإسلام، لكن قوة تأثيره في الرأي العام الأردني تختلف عن وسائل الإعلام غير الرسمية؛ لعزوف نسبة كبيرة من الشباب عن الإعلام الرسمي مما يتطلب إلى تغييرات جذرية في خطط الإعلام الرسمي لإعادة المشاهدين والمستمعين من الشباب.

توصيات الدراسة

1. يجب أن يتبوأ الإعلام الأردني منزلة رائدة في الترويج للإسلام الوسطي، ما دام هذا الإسلام الوسطي هو شعار الأردن قيادةً وشعباً.
2. العمل على تطوير وتحسين الأساليب المتبعة في وسائل الإعلام في "نشر مفهوم وسطية الإسلام"، والعمل على جعل هذه الأساليب أكثر جاذبية وتفاعل مع المجتمع المتلقي لهذه الرسائل الإعلامية.
3. التركيز على تعميق الخطاب السياسي الأردني، الذي ينطلق من الرسائل الملكية التي تعنى بوسطية الإسلام، والأخذ برسالة عمان أنموذجاً متبعاً بالإضافة لخطابات جلالة الملك في مختلف المحافل المحلية، والعربية، والدولية.
4. العمل على نقل المعلومة بسهولة ومرونة بالطرق الإعلامية الحديثة، لكي تكون أقرب للمجتمع المتلقي.
5. العمل على تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر مفهوم وسطية الإسلام خارجياً للحد من المفاهيم السلبية التي ربطت بالإسلام.
6. العمل على تعميق الخطاب الإسلامي الوسطي لدفع عجلة التطور، والإصلاح، والتنمية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية الشاملة لمجتمعنا.
7. تفعيل دور وسائل الإعلام في التمييز بين الجسم الرئيسي لتيار الإسلام السياسي والحركات التكفيرية، والإرهابية وعدم التجاوز على الأول بذريعة محاربة الثانية.

8. الاهتمام بالتطورات التي طرأت على الخطاب الإسلامي الوسطي، والانتقال إلى لغة الخطاب الديمقراطي ذات مرجعية إسلامية.
9. الحاجة إلى التنوع في نشر مفهوم وسطية الإسلام في وسائل الإعلام.
10. العمل على أن يكون هناك تعاون بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الحكومية في نشر مفهوم وسطية الإسلام.
11. يجب على الإعلام الأردني استثمار وسائل التواصل الحديثة في نشر مفهوم وسطية الإسلام.
12. العمل على تأهيل وتدريب القائمين على البرامج الدينية، لكي يمتلكون ثقافة عالية تؤهلهم لنشر مفهوم وسطية الإسلام.
13. على وسائل الإعلام أن تركز أسلوب الحوار الصحيح بين طبقات المجتمع القائم على الحكمة والموعظة الحسنة.
14. وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت هي المنبر الرسمي عند الشباب، وليست وسائل الإعلام التقليدي كالإذاعة والتلفزيون والصحافة، فيجب أن تُستغل وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لمفهوم الإسلام الوسطي لأن شبابنا أصبحوا الآن يستهلكون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر بكثير من وسائل الإعلام التقليدية.

15. مصداقية المعلومة قبل نشرها، وهذه مسألة في غاية الأهمية في الإعلام خصوصاً بعد ظهور شبكة الإنترنت التي أصبحت متاحة في أيدي الجميع فينبغي الحرص جدياً على ضرورة أخذ المعلومة من مصادرها الحقيقية.

16. أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات قادمة، بعد أن تكون هناك تصورات واضحة عن واقع الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام، وما هي الآثار التي انبثقت عن الرسائل الإعلامية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، حسام، (1999). مع الملك عبدالله الثاني بن الحسين بثقة وأمل عمان، مكتبة الشباب
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، (200). مجموع الفتاوى، دار الوفاء.
- أبو الراغب، أكرم، (2002). عبدالله الثاني بن الحسين سيرة ومسيرة، عمان، المطابع العسكرية.
- أبو دية، سعد، (2003). السياسة الأردنية في البيانات الوزارية، عمان، أمانة عمان الكبرى.
- أبو عرقوب، إبراهيم، وآخرون، (2014). ثورات الربيع العربي السمات والآثار المرتقبة على النظام الشرق أوسطي، مجلة دراسات الشرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان.
- أبوحواء، (2017). تقييم قادة الرأي في الأردن لدور إذاعة " هلا " في تعزيز قيمة الدفاع عن الوطن. (رسالة ماجستير) جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن، ص19.
- أحمد، طارق سيد، (2004). الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ادوارد، مور، (2010). تأليف الخطاب دراسة في المفاهيم والأبعاد، عمان: دار مجدلاوي.
- باز، هدى عبد الغني، (2014). تحليل الخطاب السياسي عند مصطفى كامل: دراسة تطبيقية على الخطب والمقالات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- البخيت، معروف، (2014). التحديات التي تواجه الاردن والحلول، العرب اليوم، 21-6-2014، 6:17
- برهومة، عيسى، (2007). تمثلات اللغة في الخطاب السياسي، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداء، الكويت.
- البطاينة، فيصل، (2000). فرسان الديمقراطية في الأردن، عمان، مطابع الشمس.
- بني صالح، حسين، (2005). قراءة في رسالة عمان، مجلة رسالة المعلم، 44(1)، ص 39-44.
- التريكي، منير، (2002). آليات تحليل الخطاب السياسي، الحياة الثقافية، 1(123)، ص 1-35.
- الجامعة الهاشمية، (2006). توصيات مؤتمر رسالة عمان في عيون الآخرين، 20-21 ايلول 2006، موقع الجامعة الهاشمية.
- حمزة، محمد (2012)، مكافحة الإرهاب والتطرف: وأسلوب المراجعة الفكرية، جمهورية مصر العربية، وزارة الداخلية.
- حوات، محمد علي، (2002). العرب والعولمة، شجون الحاضر وغموض المستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
- الخالدي، حتمل، (2012). مضامين خطابات جلالة الملك باللغة الإنجليزية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة ميسرو، الهند.
- الدليمي، عبد الرزاق، (2012). قضايا إعلامية معاصرة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الدليمي، عبد الرزاق، (2014). دراسات متقدمة في نظريات الاتصال. محاضرات أقيمت على طلبه الدراسات العليا في الإعلام، جامعة البترا الأردنية الخاصة.
- الرقب، سعيد محمد عبد الرحمن، (2007). الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر وتحديات المستقبل. ط1، دار يافا العلمية، عمان.
- الرميح، يوسف، (2008). "التطرف بين طلاب الجامعة، والعوامل وسبل المواجهة". دراسة نظرية "مجلة كلية الآداب"، جامعة جنوب الوادي، العدد 25، ص. 233 - 232.
- الرنتاوي، (2009). الإسلام الدولة والمواطنة. المكتبة الوطنية، عمان.
- زكريا، محمد، (2002). القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- سالم، أحمد مبارك، (2008). الانحراف والتطرف الفكري: تعريفه، أسبابه ودوافعه، آثاره وأبعاده، وسبل القضاء عليه، مركز الإعلام الأمني.
- السديس، عبد الرحمن، (2005). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، مكتب الدراسات والبحوث، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سلطان، جاسم، (2010). قواعد الممارسة السياسية. منشورات يقظة فكر، الكويت.
- شقير، بارعة حمزة، (2002). تأثير التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

- صبحي، تيسير، (1992). الموهبة والإبداع. دار التنوير العلمي، عمان.
- عبدالله، مظفر، (2004). تضمين ثقافة حقوق الإنسان في مناهج التربية العربية. مجلة الطليعة، (1617)، عمان، الأردن.
- عبد الظاهر، وجدي، (2013). مدونة. جامعة ام القرى.
<http://constantine3.blogspot.com/2013/12/mass-media-dependency-theory.html>
- الغزالي، محمد (ب.ت) ظاهرة الغلو في الدين، المكتبة الشاملة.
- الفايز، حمزة (2017). دور الخطاب السياسي الأردني في الدفاع عن وسطية الإسلام. (رسالة عمان) أنموذجا. (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- قانون المطبوعات رقم (27) لعام 2007م، الجريدة الرسمية، العدد 4833 لسنة 2007م، صفحة 2579.
- القرطبي، الإمام محمد بن أحمد، الأنصاري، (1935). الجامع لأحكام القرآن الكريم. دار الكتب العلمية، ج1، ص104.
- القضاة، علي، (2008). الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام، عمان، الطبعة الأولى.
- قنديلجي، عامر إبراهيم، (1993). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

- اللحياني خضر، (2008). أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
- المجلس الأعلى للإعلام، (2004). نظرة في التشريعات الإعلامية الأردنية. السياسة الإعلامية.
- المجلس الأعلى للإعلام، (2005). مرتكزات الإعلام الأردني.
- مركز القدس للدراسات السياسية، (2007). نحو خطاب اسلامي ديمقراطي مدني. عمان المكتبة الوطنية.
- مركز القدس للدراسات السياسية، (2010). الدين والدولة الاردن انموذجا. دار الندوة الدولية، عمان، الأردن.
- المزاهرة، منال هلال، (2015). إدارة العلاقات العامة وتنظيمها. ط1 دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مكاوي، حسن عماد. والسيد، ليلي حسين، (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٣١٤.
- مكاوي، حسن عماد. والسيد، ليلي حسين، (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ملفين ل. ديفلير وساندرابول - روكيتش، (1993). نظريات وسائل الاعلام. (ترجمة كمال عبد الرؤف)، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص ٤٢٥ - ص ٤٢٩.
- منظمة اليونسكو، تعريف التسامح، (1995).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Faki, I. (2014). Political speeches of some African leaders from linguistic perspective “1981-2013”, International Journal of Humanities and Social Science, 4(3), PP. 180-198.
- Al-Saideen, D. (2005). The political discourse of king Abdullah II Bin Alhussein and its impact on reform and modernization in Jordan (1999-2005), Unpublished Thesis, The University of Jordan, Amman, Jordan.
- Berry, L. (2003). Developing children and multicultural attitudes
- Borum, R. (2011) Radicalization into violent extremism I: A review of social science theories. Journal of Strategic Security. Vol. 4 Issue 4. pp. 7-36.
- "Islamofobi – definitioner och uttryck". Forum för levande historia. .communication", op.cit, p.262-264.
- London: Longman, (1992).p.263.
- Lynn, M. (2001). Community participation in health: perpetual allure persistent challenge. Health policy and planning. Oxford University Press, No. 16.
- Melvin, L.D & Rokeach S.B (1976).Theories of mass.
- Morgan, M. (2009). Cultivation analysis and media effects. The SAGE Handbook of Media Processes and Effects.
- Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC),2.
- Origins, "Methods and Uses in the Mass Media", 3rd ed, (New York.
- "Oxford English Dictionary: Islamophobia". Oxford University Press.

- Signorielli, N.& Morgan, M.(1995). Television and its viewers: Cultivation theory research. Newbury Par,. Canada.
- Society. Cultural Diversity & Ethnic Minority Psychology, v9 n4 p60
- Systemic Psychosocial Influences of Television Portrayals in a Multimedia.
- Werner J.Servin & James Wthankrd Jr."Communications Theories".
- Wilner, Alex; Dubouloz, Claire-Jehanne (2010). "Homegrown terrorism and transformative learning: an interdisciplinary approach to understanding radicalization," Global Change, Peace, and Security 22:1.38.

المقابلات العلمية:

1. مقابلة مع معالي وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني بتاريخ 2018/1/4 المكان عمان.
2. مقابلة مع الأستاذ فيصل الشبول المدير العام لوكالة الأنباء الأردنية بترا بتاريخ 2018/1/9 المكان عمان
3. مقابلة مع د. حمدي مراد والباحث في القضايا الإسلامية بتاريخ 2018/1/11 المكان: عمان
4. مقابلة العميد الدكتور عدیل الشرمان مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة في مديرية الأمن العام بتاريخ 2018/1/3 المكان عمان.
5. مقابلة الدكتور محمد المحتسب رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون / جامع اليرموك , بتاريخ 2018/1/2 المكان : عمان
6. الكاتب والصحفي فايز الفايز بتاريخ 2018/1/4 المكان: عمان
7. مقابلة مع عميد كلية الإعلام في جامعة البترا الدكتور الأستاذ تيسير أبو عرجة بتاريخ 2018/1/4 المكان: عمان
8. مقابلة مع الدكتور إبراهيم الخصاونة رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في جامعة البترا بتاريخ 2018/1/3 المكان عمان
9. مقابلة مع عميد كلية الإعلام في جامعة البترا الدكتور الأستاذ تيسير أبو عرجة بتاريخ 2018/1/4 المكان: عمان
10. مقابلة مع الدكتور عبد الكريم الدبيسي عضو هيئة تدريس جامعة البترا كلية الإعلام بتاريخ 2018/1/12 المكان عمان

الملاحق

ملحق رقم (1)

اعضاء لجنة التحكيم

الجامعة	التخصص	الرتبة	الاسم	الرقم
البترا	صحافة	أستاذ دكتور	أ.د تيسير ابو عرجة	1
البترا	دعاية اعلامية	أستاذ دكتور	أ.د عبد الرزاق الدليمي	2
البترا	صحافة	أستاذ مشارك	د. عبد الكريم الدبيسي	3
الشرق الاوسط	تكنولوجيا تعليم	استاذ مشارك	د. حمزة العساف	4
الشرق الاوسط	اذاعة وتلفزيون	استاذ مساعد	د. احمد عريقات	5
الشرق الاوسط	إعلام	استاذ مساعد	د. حنان الكسواني	6
الشرق الاوسط	اعلام واتصال	أستاذ مساعد	د. حنان الشبخ	7

ملحق رقم (2)

استبانة

في إطار رسالة ماجستير

بعنوان

دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام

"دراسة تطبيقية على قادة الرأي الإعلاميين في الأردن"

إعداد الطالب

محمد نواف ملوح الفايز

إشراف الدكتور

كامل خورشيد

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام - قسم الصحافة

الأردن

السنة الدراسية 2018/2017

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام من جامعة الشرق الأوسط بإشراف .

أغدو ممتناً لو تفضلتم بتعبئة هذه الاستبانة والإجابة عن فقراتها بما يتلائم مع آرائكم ومواقفكم إزاء كل فقرة، علماً أن إجاباتكم الكريمة ستكون محل تقدير واحترام الباحث، وستحظى بالسرية التامة ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي فقط دون الحاجة لذكر الأسماء

وجزاكم الله خير الجزاء ،،،

البيانات الأساسية:

أولاً: الجنس (النوع الاجتماعي):

ذكر أنثى

ثانياً: المؤهل العلمي:

ثانوية عامة فما دون

بكالوريوس

ماجستير

دكتوراه

ثالثاً: الخبرة في المجال الإعلامي:

5 سنوات فأقل

6-10 سنوات

11 سنة فأكثر

رابعاً: العمر:

خامساً: المهنة:

أسئلة الاستبانة

يتعلق هذا الجزء بجميع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، يرجى الإجابة عن كل سؤال بوضع إشارة

(✓) أمام الإجابة المناسبة:

- تعريف إجرائي لبعض المصطلحات:
- قادة الرأي: أصحاب القرار والشخصيات المؤثرة بالمجتمع سواء بصفتها الاعتبارية والوجاهية أو بصفتها الرسمية والذين لديهم مدخلاً مناسباً للتأثير على الرأي العام كل من موقعه الرسمي أو الاجتماعي او الشخصي.
- الوسطية في الإسلام: مفهوم يعبر عن حقيقة الإسلام الوسطية انطلاقاً من مبادئ الدين الحنيف القائمة على الدعوة إلى الإسلام بالتي هي أحسن وإسداء النصيحة وعدم الإكراه ونبذ التعصب والتطرف ومعاملة الآخرين بالخلق الحسن والتسامح واللطف واحترام الشعائر والعقائد الدينية لغير المسلمين.
- الإعلام الأردني: وسائل الإعلام المعبرة عن الدولة الأردنية وطنياً مثل الصحافة المطبوعة والإلكترونية والإذاعات ومحطات التلفزة ووكالة الأنباء الأردنية.
- الأمن المجتمعي: مصالح البلد جميعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وما يهم أمن الوطن والمواطن والسلامة العامة وحفظ السيادة الوطنية

أسئلة الإستهانة:

المحور الأول: الاعلام الاردني ومفهوم الوسطية في الاسلام:

درجات الموافقة					الفقرات	#
غير موافق بشدة	غير موافق	متحفظ	موافق	موافق بشدة	يمكن أن يوصف دور الإعلام الأردني في نشر مفهوم وسطية الإسلام من خلال ما يلي:	
					1 بث ونشر مفردات يومية لتعزيز مفهوم الوسطية	
					2 توضيح مبادئ الدين الإسلامي الحنيف باستمرار	
					3 توعية الجمهور بأهمية وسطية الإسلام	
					4 ربط المفهوم بقضايا الأمن المجتمعي	
					5 نبذ المفاهيم المتطرفة البعيدة عن الدين	
					6 نشر ثقافة التسامح في المجتمع	
					7 التعريف بمبادئ الإسلام خارجياً	

المحور الثاني: أساليب الإعلام الاردني في نشر مفهوم الوسطية في الاسلام:

درجة الموافقة					الفقرات	ت
غير موافق	غير موافق	متحفظ	موافق	موافق	يعتمد الإعلام الأردني الأساليب التالية في نشر مفهوم وسطية الإسلام:	1

موافق بشدة				بشدة	
					8 بث او نشر محاضرات وندوات ودروس لتوضيح المفهوم
					9 استخدام المواقع إلكترونية لتوضيح المفهوم
					10 بث برامج دورية تقوم بنشر ثقافة وسطية الاسلام
					11 التفاعل مع المواطن الأردني من خلال البرامج التي تقديم فهم واضح للإسلام وقيم الإسلام
					12 نشر تقارير اذاعية وتلفزيونية وصحفية توضح ايجابيات الدفاع عن الاسلام ووسطيته
					13 تعميق الخطاب السياسي الاردني في الدفاع عن وسطية الاسلام من خلال وسائل الاعلام
					14 إبراز الرسائل والتوجيهات الملكية في نشر هذا المفهوم
					15 استضافة علماء دين وخبراء مختصين للحديث عن الوسطية
					16 نشر الأخبار التي تعنى بتوجيه وإرشاد المواطن نحو مفهوم الوسطية
المحور الثالث: النتائج المتحققة:					

درجة الموافقة					الفقرات	ت
غير موافق بشدة	غير موافق	متحفظ	موافق	موافق بشدة	اعتقد ان وسائل الاعلام الاردنية حققت نتائج ملموسة بهذا المجال كما يلي:	
					حققت نشر المفهوم جماهيرياً	17
					حققت إجماعاً وطنياً لنبذ التطرف الديني	18
					قدمت معلومات كافية عن حقيقة الدين الإسلامي	19
					استطاعت خلق بيئة مناهضة للإرهاب الفكري	20
					زادت من وعي المواطن الأمني	21
					زادت من ثقافة المواطن	22
					ساهمت في ترسيخ الهوية الوطنية	23

المحور الرابع: درجة الرضا عن أداء الإعلام الأردني في تعزيز مفهوم وسطية الإسلام:

درجة الموافقة					الفقرات	ت
غير موافق بشدة	غير موافق	متحفظ	موافق	موافق بشدة	تتمثل درجة الرضا (بالنسبة لقادة الرأي) عن أداء الإعلام الأردني بخصوص دوره في نشر وسطية الإسلام كما يأتي:	

					الإعلام الأردني أثر إيجابياً بتوضيح مفهوم وسطية الإسلام	24
					الإعلام الأردني تنوع في نشر مفهوم وسطية الإسلام	25
					المحايدة وعدم التشبث برأي واحد من خلال نشر معلومات عن وسطية الإسلام	26
					هناك تعاون بين وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال	27
					هناك تعاون بين وسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية في هذا المجال	28
					سهولة نقل المعلومة من خلال نشر مفهوم وسطية الإسلام	29
					الإعلام الأردني استثمر وسائل التواصل الحديثة في هذا المجال	30
					يمتلك القائمون على البرامج الدينية ثقافة عالية تؤهلهم لنشر هذا المفهوم	31
					أثر الإعلام الأردني على الصورة السائدة عن الإسلام بالشكل الايجابي	32
					لعلماء الدين دور ملموس في إبراز هذا المفهوم من نقل دروسهم على وسائل الإعلام	33

ملحق رقم (3)

نصوص المقابلات والأحاديث التي أدلى بها نخبة من قادة الرأي الإعلاميين للباحث عن موضوع الإعلام ووسطية الإسلام:

1- مقابلة مع معالي وزير الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني

بتاريخ 2018/1/4 المكان عمان.

في ظلّ الظروف الراهنة، في ضوء الحملات التي قادها خوارج هذا العصر لتشويه قيم الدين الإسلامي الحنيف، تبنت الأردن استراتيجية إعلامية تُبرز الخطاب الديني الحقيقي القائم على التسامح والاعتدال والمودة والتراحم، ونبذ الغلو والعنف والتطرف، وتكريس القيم الصحيحة التي تعكس صورة الدين الإسلامي الحنيف، المنفتح على الحضارات والثقافات الأخرى.

وقد أدى الإعلام الوطني بمختلف أشكاله، العام والخاص، دوراً متميزاً، ووقف بحزم وبمنتهى المسؤولية ضدّ حملات التشويه والإساءة التي مارستها عصابات الإرهاب، وكان الصنو والسند للوطن والأمة في حربها ضدّ الأفكار الهدامة والمتطرفة التي تحملها هذه العصابات، وضدّ الممارسات التي تقترفها بحقّ الإنسانية جمعاء.

2- مقابلة مع الاستاذ فيصل الشبول المدير العام لوكالة الانباء الاردنية بترا بتاريخ

2018/1/9 المكان عمان

انطلاقاً من قاعدة أن الإعلام بشكل عام يعكس البيئة التي هو فيها ، فالاصل بالإعلام الأردني أن يعكس توجهات وثقافة المجتمع الأردني وبالتالي تكسب ثقة هذا المجتمع ، وكما يعلم الجميع بأن المجتمع الأردني ليس مجتمع محافظ بشكل كامل ولا منفتح على مصراعية ، لكنه مجتمع متوسط ومتوازن وبالتالي عند الحديث عن التطرف بالرسالة الاعلامية فنجد ان الاردن في ادنى حدوده في هذا النطاق مقارنة بالدول المجاوره له بالمنطقة ، فالخطاب الطائفي والخطاب الذي يستند على الكراهية والعنف لا تنتهجه الوسائل الاعلامية في الاردن سواء اكانت رسمية او خاصة .

ولكن المزعج او المقلق في هذا الموضوع تأثر بعض وسائل الاعلام بوسائل التواصل الاجتماعي بنقل ما تحويه من مضمون وبالتالي تتأثر بها وهذا في اضييق الحدود وليست ظاهر في الاردن.

بالتوصيف القائم لا يوجد بالاردن طوائف وبالتالي لا يوجد خطاب متطرف نتخوف منه بالاردن، فالخطاب الديني بالاردن سواء كان بالمساجد او في وسائل الاعلام هو خطاب متوازن ووسطي ولا يوجد فيه خرافات فالخوف في هذه الاوقات ليس فقط التطرف الديني فقط بل بالخرافات التي تنتشر بالمجتمع من أحاديث مكذوبه الى خطابات دينية لا صلة لها بالدين.

فالنصيحة الان كلما كانت أهلية الصحفي عالية مهنيًا وتقنيًا وثقافيا فهذه بحد ذاتها ضمانات ضد هذا التطرف، وبالتالي دخول الاف من الصحفيين بدون أهلية أو مهنية هذا هو التخوف الكبير في الوقت الراهن، فيجب ان يستوعب الصحفي هذا الشيء تدريبا ومهنيًا.

فمفهوم الصحفي هو عضو نقابة الصحفيين والان هناك الاف ليسو اعضاء النقابة وبالتالي لا تضمن تحليلهم باخلاقيات العمل الصحفي او مهنية الصحفي على كل المستويات.

3- مقابلة مع د. حمدي مراد والباحث في القضايا الاسلامية بتاريخ 2018/1/11 المكان

عمان:

اعلامنا منذ عقود تتصدره كثيراً من نشاطات صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني الذي يعرب دائماً عن الاسلام بمفهومه الوسطي والاعتدالي وأنه دين التسامح والمحبة والامن والسلام العالمي، هذا بالاضافة الى كل المؤسسات سواء المعنية بشكل مباشرة او غير معنية بشكل مباشر بتقديم واقع اسلامي في قضايا الوطن ومشاريعه وتخصصاته من خلال مفاهيم الاسلام الوسطي والمعتدل، هذا كذلك بالاضافة الى المؤتمرات والندوات والمحاضرات الاكاديمية المتخصصة في وسطية الاسلام واعتداله.

وانطلاقاً من توجهات جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه فالجميع في هذا الوطن معنيين في محاربة كل أشكال الغلو والتطرف والعنف والارهاب ، يضاف الى ذلك حضور المملكة الاردنية الهاشمية الدائم بقيادة صاحب الجلالة والمعنيين على الصعيد العربي والاسلامي والعالمي في اطار المشاركات المباشرة والرئيسية في توضيح صورة الاسلام بوسطيته واعتداله وبعده عن التطرف والارهاب بكل اشكاله ، هذا بالاضافة الى المؤسسات الاسلامية والرسمية وكذلك العلماء في مملكتنا الذين يحملون دائماً نداء الاسلام (رحمة للعالمين) وهو بمثابة رداً فقهياً تفصيلاً كافياً ووافياً على حملة الفكر المتطرف والارهابي وعلى الذين يمارسون

الارهاب باسم الاسلام لان دين الاسلام منهم بريء ، كذلك المناهج التعليمية التي تتسم في مملكتنا بمفاهيم الوسطية والاعتدال ودحض التطرف والارهاب ، هذا بالاضافة الى توجيهات صاحب الجلالة في كل خطابه الى الاسرة الاردنية بكل مكوناتها بدءاً من الاب والام وما يحملونه على عاتقهم من امانة اقبال المفاهيم الصحيحة المعتدلة لابنائهم ، ومن ثم المرحلة التعليمية سواءً بالمدرسة ومن بعدها الجامعة يكون نهجهم على وسطية الاسلام واعتداله القائم على التسامح والمحبة ورفض كل اشكال التطرف والعنف والكراهية واخيرا الارهاب لتكون ثقافة مجتمعية شاملة لكل اطياف المجتمع .

إننا نؤكد في هذا المقام على أن خطابات وتوجيهات صاحب الجلالة وبما تتضمنه من اوراق نقاشية طالعناها جميعاً لم تكن على مستوى تفعيلها للأسف الشديد.

وبهذه المناسبة نؤكد ونجدد على جميع اطياف المجتمع وكل مؤسسات الدولة الرسمية أو غير الرسمية أن يعمق فهمه وفعله ضمن برامج وخطط للنهوض بهذه التوجيهات والرسائل الشمولية من اجل أمننا واستقرارنا وتحسين جبهتنا الداخلية من اية اختراقات متوقعه لان المحاولات لم ولن تتوقف باتجاه هذا الوطن النموذج لكي يسود ارض هذا الوطن التسامح والمحبة والوسطية والاعتدال ، بالاضافة الى رسالة الاعلام الخطيرة التي اما ان تكون في مسار البناء والاصلاح وترجمة سياسات قائد الوطن والمؤسسات المعنية من اجل حياة امانة وكريمة في هذا الوطن ، واما لا قدر الله يكون الاعلام وبالأعلى على المجتمع واداة هدم وتخلف وصراع ولا شك ان اعلامنا عكس

ذلك الا ان عطاءه لم يبلغ المستوى المطلوب لنداءات صاحب الجلالة وامال وطموحات شعبنا الحميم في هذا الوطن .

4-مقابلة العميد الدكتور عديل الشрман مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة في مديرية الامن العام بتاريخ 2018/1/3 المكان عمان.

ننطلق من مهنية الاعلام في ممارسة هذا الدور لدينا مشكلة في الاردن والعالم العربي المتمثلة في الحوار ويوجد خلل في مسالة الحوار وممته مع الحوار مع الطرف الاخر مع اصحاب الفكر المتطرف وسطية الاسلام تقتضي اسلوب الحوار في الاسلام الحكمة والوعظة الحسنة هذا اسلوب الحوار في الاسلام ومنطلق الحوار من الوسطية والحوار مرجعية ومرجعية الحوار هو العقل وهذه المرتكزات يجب على وسائل الاعلام يجب ان تركز هذه الاسلوب في الحوار الصحيح بين طبقات المجتمع بين الافراد الاسر فيما بينها البعض بين الجامعات وبين المواطنين استطاعت ان تنشر وسطية الاسلام بشكل صحيح لذلك يوجد عندنا خلل في الحوار وربما ان استطاعت باصلاح هذا الخلل من خلال مضامينها الاعلامية وبرامجها تستطيع ان تنقل وسطية الاسلام بشكل الصحيح

مدى حضور وسطية الاسلام في الاعلام الرسمي والتلفزيون الاردني والصحف الثالث الراي الغد الدستور اسهمت في نشر مفهوم وسطية الاسلام الى حد ما وناقشت مضامين رسالة عمان من خلال وبرامجها الاعلام الخاص كان مقلا في الحديث عن وسطية السلام وكان مقل في

استحداث برامج تحاكي الناس لنشر مفهوم وسطية السلام الاعلام الردني لا يملك امكانات وغير قادرة للوصول الى دول العالم الاعلام احادي الاتجاه من الغرب من الغرب وامريكا ونحن متلقين الاعلام من الغرب ولا يوجد توازن نسمع للاخرين ولا يسمعوننا والاعلام اصلاح الخلل في نشر مفهوم وسطية الاسلام للعالم لكن يحتاج الى امكانات بشرية ومالية كبيرة حتى يصل الى الاخرين

5- مقابلة الدكتور محمد المحتسب رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون / جامع اليرموك , بتاريخ

2018/1/2 المكان : عمان

من المفروض أن يتبوأ الاعلام الاردني منزلة رائدة في الترويج للاسلام الوسطي ما دام هذا الاسلام الوسطي هو شعار الاردن قيادة وشعباً ، وقد أكد جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم مراراً وتكراراً في اوراقه النقاشية على هذا المفهوم ، فالاجدر بوسائل الاعلام الاردنية الرسمية والخاصة أن تكون رائدة في ترويج هذا المفهوم باعتباره مفهوم ووسطي لإسلام ولامة ووسطية كما جاء في القران الكريم " كنتم أمة وسطا " ، وبالتالي يفترض بالاعلام الاردني أن يكون أيضاً رائداً للترويج لهذه المفاهيم الاسلامية الرائدة في الوقت الذي تعم فيه الفوضى والتطرف باشكاله المختلفة الذي ادى ما ادى اليه من تدمير وخراب في المنطقة العربية أو حتى في العالم أجمع ، و بالتالي لو كنت مسؤولاً إعلامياً لجعلت من هذه الرسالة شعار يوميا يقدم في كل مرحلة زمنية في شتى وسائل الاعلام حتى تصل الرسالة الى كل فئات المجتمع باعمارهم المختلفة و مستوياتهم المتفاوتة ، حتى نستطيع أن نبني جيل يحمل في فكره هذه المفاهيم النقية ، ونصحح المفاهيم الخاطئة التي

تدور حول الاسلام المتطرف ، ونوضح للعالم أجمع ان الاسلام دين يدعو إلى الوسطية ودين يدعو إلى المحبة وإلى حسن الجوار والتحلي بالأخلاق الفضيلة وهذا ما دعا له نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وتقييمنا للاعلام الاردني اعلام فزعه أي أنه عندما تتجه الحكومة أو النظام السياسي نحو قضية ما تجد كل الاعلام ويتجاوب معها لفترة محدودة ثم ينهيها، فعلى اعلامنا ان يروج للاسلام الوسطي ليس فزعة ولا لفترة محدودة فقط بل يكون شعار كل يوم ونهجا يسير عليه الاعلام الاردني لفترة طويلة حتى يتسنى لنا ان نمسح الافكار الموجودة والخاطئة عن ديننا الاسلامي وبعدها يكون مجتمعنا مجتمع وسطي ومعتدل ومتوازن.

ويجب علينا ان نعلم بان وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت هي المنبر الرسمي عند الشباب وليست وسائل الاعلام التقليدي كالاذاعة والتلفزيون والصحافة ، فيجب ان تستغل وسائل التواصل الاجتماعي كامل الاستغلال للترويج لمفهوم الاسلام الوسطي لان شبابنا اصبحوا الان يستهلكون وسائل التواصل الاجتماعي اكثر بكثير من وسائل الاعلام التقليدية ، وهذه يجب ان يبني لها استراتيجية معينة من قبل الحكومة مع اصحاب هذه الوسائل وصولا الى نوع من الاستراتيجية الاعلامية لتخترط وسائل التواصل الاجتماعي في تحمل مسؤولية الترويج لمفهوم الاسلام الحنيف والوسطي .

وفي اعتقادي ان هذا البحث سيكون له نواحي ايجابية جدا وسيظهر هذا البحث الى مدى تقصير الوسائل التقليدية في الترويج واجراء الحملات الاعلانية للترويج لهذا المفهوم في عقول ابناءنا

وبناتنا، وهذه الدراسة باعث لدراسات اخرى للتعريف بنواحي العجر والتقصير في الوسائل التقليدية ومحاولة ترميمها والعمل على اصلاحها لكي تقوم بعملها على أكمل وجه.

6- الكاتب والصحفي فايز الفايز بتاريخ 2018/1/4 المكان: عمان

إن دور الإعلام الأردني لا يعطي رسالة وسطية الإسلام الإهتمام المطلوب من خلال المواضيع او المقالات المتخصصة التي تشرح ماهية الفهم الصحيح لروح العقيدة الإسلامية كدين يعتمد ويرتكز على العلم وعلى التوسط بأتمه ما بين أهل الغلو وأهل العدمية، وهذا مرده للأسف الى الإنشغال بقضايا أكثر جذبا للقارىء واعتمادا على الأحداث اليومية المتسارعة، ما يضيع على الأمة الكثير من الخير في شرح وجهة النظر الاسلامية بالطريقة الصحيحة

الإعلام الرسمي أو شبه الرسمي بالأحرى. يتأرجح ما بين إبراز دور الحكومات والتأثير على القارىء للإصطفاف خلف الحكومة او أي جهة رسمية، وما بين البحث في قضايا التي تشغل الرأي العام، وهنا يحدث إضاعة لفرصة إعادة بناء فهم حديث للإسلام الحقيقي الذي يبتعد عن الغلو والتطرف وفي هذا الشأن لو تم الإنشغال بشرح الطرق الميسرة والسهلة والمتساهلة لو جدنا أن الرأي العام يتواءم مع الأهداف التي انطلقت منها رسالة الإسلام السمحة للتعامل مع الغير ومع غير المسلمين وينفي التهم والإفتراءات التي يريد البعض تلبسها للدين الإسلامي.

يجب وضع منهجية واضحة وسهلة وخطط علمية لشرح واقع الوسطية في الإسلام عم طريق منابر ومؤسسات وأشخاص ذوي خبرة وفهم بتعاليم الدين الحنيف، ولديهم القبول عند الجمهور، ما يجعل الرسالة تصل مباشرة للمتلقي وبأسهل الطرق وأسرعها.

أن لاتكون الجهود بارزة ومكثفة في وقت ما ثم تذهب هباء بعد فترة قصيرة. فانجازات تراكمية ويجب البناء على ما سبق من مفاهيم وشروحات مبسطة تسهل على الجمهور. التعامل مع الواقع الحياتي والديني بالطريقة السليمة والصحيحة دون اي تعقيدات او بدع جديدة تعقد من حياة الناس، أو تدفعهم الى رفض الآخر.

وهنا يجب التركيز على النشء والطلاب في المراحل الاولى كي يأخذوا مفاهيمهم منذ الصغر من المراجع الصحيحة والأصيلة. دون تركهم فريسة للدعوات التي تدغدغ مشاعرهم. وأحاسيسهما في القضايا السياسية لئتم اسقاطها على الواقع الحياتي والتعامل الشرعي معها

7- مقابلة عميد كلية الاعلام في جامعة البترا الدكتور الاستاذ تيسير ابو عرجة بتاريخ

2018/1/4 المكان: عمان

براي ان الاعلام الاردني ينهض بهذا الدور ونحن في الاردن وسطيون بمعنى ان المجتمع الاردني ارتقى خصوصا هذه المعركة التي خاضها الاردن مع الارهاب والتطرف هذا التطرف الذي ياخذ زي اسلامي او مفاهيم اسلاميه وزعما انه ينتمي لدين الاسلام علما بان الدين الاسلامي في صلبه وقواعده ومفاهيمه يقوم على الوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

ويكون الرسول عليكم شهيدا انا ارى ان الوسطية هي الاكثر ملائمة واعتقد ان الاعلام لا يقصر في هذا الامر فهو ينبذ التطرف ويقاوم التطرف ويكتب المقالات بشكل مستمر محذره من التطرف و الغلو و اضافه الى تلك المقالات التي تدعو الى الاستقرار و الى البناء والتنمية وتمكين اللحمة الوطنية وكل ذلك يتفق مع الوسطية اضافه الى ذلك فقد جرا عقد عدد كبير من المؤتمرات و الندوات و دعي لها مختصون من اهل الفكر والفقهاء الاسلامي من الاردن والدول العربية الذين يركزون و يلحون على جوهر الاسلام الحقيقي وهو الوسطية لذلك انا اقول انه دور ينهض به الاعلام الاردني ولكن دائما نحن ك اعلاميين ننتقد اعلامنا ننتقده على انه يجب الا يهدا ان لا يتوقف ان لا يكون الامر مجرد فزعه وقتيه ان يكون هناك نهج مستمر ويكون هناك تواصل مستمر في شرح وتوضيح ابعاد الاسلام الحقيقي لكي تكون الوسطية فعلا نهجا شاملا للمجتمع بكافة اطيافه وكافة فئاته

دكتور كيف ترى واقع صدى الاعلام الاردني الرسمي لدى المواطن الاردني في فهم الوسطية الاسلاميه؟

هو الاعلام الرسمي حاول كثيرا كما نلاحظ في الاردن ان يواكب الحدث وحاول من خلال عدد من البرامج والندوات ان يكرس مفهوم الوسطية ولكن الاعلام الرسمي ككل عليه دائما ملاحظات كيف يكون غنيا ومواكبا وملتقنا الى كل صغيره وكبيره اعتقد ان الاعلام الرسمي في الاردن يحتاج الى تعزيز الى تغذية بالعناصر القويه المدربه ولكن من حيث المبدأ هو لم يقصر لكن المطلوب هو تحسين الاداء و انا لي وجهة نظر في هذا الاهتمام بالاعلام الديني بمعنى عدم الاغفال

الاعلام الديني الاعلام الديني مهم لان اهل التطرف ينطلقون للاسف من مفاهيم دينيه وهي مفاهيم معارضه ومناقضه لما نعرفه نحن لدين الاسلامي كجوهر اعتدال لذلك يجب الاهتمام ب الاعلام الديني وخصوصا الاعلام الذي يخاطب فئة الشباب لان الشباب هو الاخطر ك سن وفتره واغراءات لان عديد الملتاحقين في منظمات التطرف ولارهاب كانوا شبابا انتلقوا من ظروف اقتصاديه معينه او احباط معين او تشبعا بافكار مغلوطة لذلك اقول الاعلام الديني مهم في الاعلام الرسمي ثم ان يتطور ادائه في الاخراج الفني في الذهاب الى الجامعات والاهتمام بالبرامج الجماهيريه والا يضل يدور في اطار سائل و مجيب بمعنى ان يتسع مفهوم الاعلام الديني وهذه مسؤلية الاعلام الرسمي لانه امكانياته يجب ان تتعز ويجب ان تكون كبيره وسبق لي في برنامج يوم جديد كنت ضيفا وقلت يومها ان الاعلاميين هم جيشا ثاني بجانب الجيش والقوى الامنيه رعايه للبلد ومصالحه و حفظا على امن اهله الاجتماعي والسلمي.

ما هي ملاحظاتك وارشاداتك التي تدعم الموضوع؟

ان الاعلام سلاح قوي والاعلام يجب ان لا نهون من شأنه وان نهتم بالاعلام الرسمي وان نظور اداء الجهات والمؤسسات الاعلاميه و ارى ان تاسيس تلفزيون جديد ايضا يعتبر دعما كبيرا في المملكه واسمه تلفزيون المملكه وارى ان يفتح الاعلام ابوابه للجيل الجديد من الشباب المدربين والمؤهلين وان يكون هناك ميزانيات كبيره مخصصه للاعلام... ان الدوله محتاجه للاعلام فيجب ان لا تركز الى هذه الجبهه او تلك بمعنى الدوله يعني اعلام الدوله لذلك سبق في مناسبه سابقه ان طلبت بان وزارة الاعلام ان تعود وزاره للاعلام تتولى قياده العمل الاعلامي بشكل مباشر و

اوضح بدل من ان تكون حقيبته وزارة دوله بل ان تكون وزارة اعلام حقيقته بمعنى ان الاعلام القوي

معناه دوله قويه

بما اننا حريصون ان نكون دوله قويه سياسيا اقتصاديه اجتماعيا عسكريا الاعلام يجب ان يكون

على قدر الحدث ومواكب ويمتلك كل عناصر

8-مقابلة الدكتور ابراهيم الخصاونة رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون في جامعة البترا بتاريخ

2018/1/3 المكان: عمان

الحقيقه من خلال متابعتي للاعلام الاردني اشعر وبكل فخر بانه اعلام مهني لان العاملين فيه

من ذوي القدرات العلميه والمعرفيه في العمل الصحفي اذ يقدم لنا الاعلام الاردني الصوره الحقيقه

عن الاسلام السمح و المعتدل اذ لا يوجد بالاسلام اي من الغلو و التطرف فهو دين الوسطيه

والاعتدال لعل رساله عمان قدمت لنا الاسلام عبر وسائل الاعلام بالمفهوم الذي يشعر المتلقي بانه

الدين الذي يتقبل الاخر وييث روح التسامح بين مختلف الاديان لذلك عاش ابناء الاردن عبر

الحقب التاريخيه المختلفه بتسامح و تواد ومحبه وعيش مشترك فالاعلام الرسمي الاردني باعلام

جدير بالاحترام لانه ينتهج الموضوعيه في نقله للمعلومات والاحداث ويعمل جاهدا على نقل

الوقائع على حقيقتها دون غلو او تطرف وبما يسهم في الحفاظ على الروابط المختلفه بين

المواطنين .

الحقيقه المعلومه التي اود ان اؤكد عليها بانه يجب التاكد في العاده بالاعلام من مصادر المعلومات قبل نقلها في وسائل الاعلام لانه انبرء في الاونه الاخيره وخاصه بعد وجود الانترنت بانتشار الفتاوه والاحكام الجائزه والمعلبه على شبكة الانترنت بدون معرفة المصدر وهذا ان تم لا قدر الله ليس في مصلحه الاعلام ولا بمصلحه الجمهور الذي يتلقى الرساله الاعلاميه لذلك يجب ان تكون وسائل الاعلام حريصه كل الحرص على نقل المعلومات من مصادرها الشرعيه والمؤهله لاصدار الاحكام حول مختلف المسائل الدينيه وغير الدينيه

دكتور كيف ترى وقع صدا الاعلام الاردني الرسمي لدى المواطن الاردني؟

الاعلام الرسمي الاردني حقيقتا هو اعلام موضوعي يحاول ان يقدم الحقائق بصوره مجردة ودون غلو او تطرف ودون استعجال ايضا في اعطاء المعلومه دون التاكد من مصداقيتها وحقيقتها

دكتور ما هي ملاحظتك وارشاداتك التي تدعم الموضوع؟

الحقيقه انا ذكرت قبل قليل ضرورة التاكد من مصداقيه المعلومه قبل نشرها وهذه مساله في غاية الاهميه في الاعلام خصوصا بعد ظهور شبكة الانترنت التي اصبحت متاحا في ايدي الجميع فينبغي الحرص جديا على ضرورة أحد المعلومه من مصادرها الحقيقيه.

9- مقابلة عميد كلية الاعلام في جامعة البترا الدكتور الاستاذ تيسير ابو عرجة بتاريخ

2018/1/4 المكان: عمان

براي ان الاعلام الاردني ينهض بهذا الدور ونحن في الاردن وسطيون بمعنى ان المجتمع الاردني ارتقى خصوصا هذه المعركة التي خاضها الاردن مع الارهاب والتطرف هذا التطرف الذي ياخذ زي اسلامي او مفاهيم اسلاميه وزعما انه ينتمي لدين الاسلام علما بان الدين الاسلامي في صلبه وقواعده ومفاهيمه يقوم على الوسطيه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا انا ارى ان الوسطيه هي الاكثر ملائمة واعتقد ان الاعلام لا يقصر في هذا الامر فهو ينبذ التطرف ويقاوم التطرف ويكتب المقالات بشكل مستمر محذره من التطرف و الغلو و اضافه الى تلك المقالات التي تدعو الى الاستقرار و الى البناء والتتميه وتمكين اللحمه الوطنيه وكل ذلك يتفق مع الوسطيه اضافه الى ذلك فقد جرا عقد عدد كبير من المؤتمرات و الندوات و دعي لها مختصون من اهل الفكر والفقه الاسلامي من الاردن والدول العربيه الذين يركزون و يلحون على جوهر الاسلام الحقيقي وهو الوسطيه لذلك انا اقول انه دور ينهض به الاعلام الاردني ولكن دائما نحن ك اعلاميين ننتقد اعلامنا ننتقده على انه يجب الا يهدا ان لا يتوقف ان لا يكون الامر مجرد فزعه وقتيه ان يكون هناك نهج مستمر ويكون هناك تواصل مستمر في شرح وتوضيح ابعاد الاسلام الحقيقي لكي تكون الوسطيه فعلا نهجا شاملا للمجتمع بكافة اطرافه وكافة فئاته

دكتور كيف ترى واقع صدى الاعلام الاردني الرسمي لدى المواطن الاردني في فهم الوسطية
الاسلاميه؟

هو الاعلام الرسمي حاول كثيرا كما نلاحظ في الاردن ان يواكب الحدث وحاول من خلال عدد
من البرامج والندوات ان يكرس مفهوم الوسطية ولكن الاعلام الرسمي ككل عليه دائما ملاحظات
كيف يكون غنيا ومواكبا وملتقنا الى كل صغيره وكبيره اعتقد ان الاعلام الرسمي في الاردن يحتاج
الى تعزيز الى تغذية بالعناصر القويه المدربه ولكن من حيث المبدأ هو لم يقصر لكن المطلوب
هو تحسين الاداء و انا لي وجهة نظر في هذا الاهتمام بالاعلام الديني بمعنى عدم الاغفال
الاعلام الديني الاعلام الديني مهم لان اهل التطرف ينطلقون للاسف من مفاهيم دينيه وهي
مفاهيم معارضه ومناقضه لما نعرفه نحن لدين الاسلامي كجوهر اعتدال لذلك يجب الاهتمام ب
الاعلام الديني وخصوصا الاعلام الذي يخاطب فئة الشباب لان الشباب هو الاخطر ك سن وفترة
واغراءات لان عديد الملتاحقين في منظمات التطرف ولارهاب كانوا شبابا انتلقوا من ظروف
اقتصاديته معينه او احباط معين او تشبعا بافكار مغلوته لذلك اقول الاعلام الديني مهم في
الاعلام الرسمي ثم ان يتطور ادائه في الاخراج الفني في الذهاب الى الجامعات والاهتمام بالبرامج
الجماهيريه والا يضل يدور في اطار سائل و مجيب بمعنى ان يتسع مفهوم الاعلام الديني وهذه
مسئولية الاعلام الرسمي لانه امكانياته يجب ان تتعز ويجب ان تكون كبيره وسبق لي في برنامج
يوم جديد كنت ضيفا وقلت يومها ان الاعلاميين هم جيشا ثاني بجانب الجيش والقوى الامنيه
رعايه للبلد ومصالحه و حفظا على امن اهله الاجتماعي والسلمي.

ما هي ملاحظاتك وارشاداتك التي تدعم الموضوع؟

ان الاعلام سلاح قوي والاعلام يجب ان لا نهون من شأنه وان نهتم بالاعلام الرسمي وان نظور اداء الجهات والمؤسسات الاعلاميه و ارى ان تاسيس تلفزيون جديد ايضا يعتبر دعما كبيرا في المملكة واسمه تلفزيون المملكة وارى ان يفتح الاعلام ابوابه للجيل الجديد من الشباب المدربين والمؤهلين وان يكون هناك ميزانيات كبيره مخصصه للاعلام... ان الدوله محتاجه للاعلام فيجب ان لا تترك الى هذه الجهه او تلك بمعنى الدوله يعني اعلام الدوله لذلك سبق في مناسبه سابقه ان طلبت بان وزارة الاعلام ان تعود وزاره للاعلام تتولى قياده العمل الاعلامي بشكل مباشر و اوضح بدل من ان تكون حقيقه وزارة دوله بل ان تكون وزارة اعلام حقيقه بمعنى ان الاعلام القوي معناه دوله قويه

بما اننا حريصون ان نكون دوله قويه سياسيا اقتصاديه اجتماعيا عسكريا الاعلام يجب ان يكون على قدر الحدث ومواكب ويمتلك كل عناصر القوة.

10- مقابلة الدكتور عبدالكريم الدبيسي عضو هيئة تدريس جامعة البترا كلية الاعلام بتاريخ

2018/1/12 المكان عمان

وسائل الاعلام الاردنية الرسمية والخاصة تمكنت من نشر صورة متوازية عن وسطية الاسلام بعيدا عن التطرف والمغالاة منذ امد ولهذا فان الصورة السائدة في وسائل الاسلام الاردني هي: ان

الاسلام دين التسامح والمحبة والسلام اما الاعلام الغربي فقد شوه صورة الاسلام بحيث أصبح الاسلام يعني الارهاب لدى الرأي العام الاوروبي او الامريكي.

كان الاعلام الاردني الرسمي أكثر تماسكا في نشر مفهوم وسطية الاسلام لكن قوة تأثيره في الرأي العام الاردني تختلف عن وسائل الاعلام غير الرسمية لاسيما الاذاعة والتلفزيون الاردني لعزوف نسبة كبيرة من الشباب عن متابعة التلفزيون الاردني مما يتطلب الى تغييرات جذرية في خطط التلفزيون الاردني لاعادة المشاهدين من الشباب.

ملحق رقم (4)

نتيجة فحص الإستلال



عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Graduate Studies & Scientific Research

2018/04/21

دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم وسطية الاسلام
"دراسة تطبيقية على قادة الرأي الاعلاميين في الاردن"

The role of Jordanian media in promoting the concept of
Islam

"Applied study of media opinion leaders in Jordan"

إعداد الطالب

محمد نواف الفايز

الرقم الجامعي

401610116

إشراف الدكتور

كامل خورشيد مراد

نسبة الاستلال: 11 %

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

